

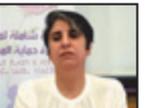
مناضلات الاتحاد الاشتراكي يتواصلن مع نساء الحي الحسني ويستمنعن لآلامهن بسبب نقائص مدونة الأسرة

حنان رحاب: النكوص الحقوقي والقانوني للمرأة لا يضمن التوازن الأسري ولا المصلحة الفضلى للطفل ولا يحمي المجتمع

04

عائشة كراع: لابد من تغيير شامل جذري وعميق لها وتوفير آليات وبنيات تستحضر كل الخصوصيات والتفاصيل المجتمعية

فاطمة سرحان: نقائصها تسببت في مشاكل مجتمعية عنوانها الحيف حيال المرأة والطفل



جلالة الملك يجري مباحثات مع الرئيس علي بونغو أونديمبا ويشرف على تسليم هبة من الأسمدة لفائدة فلاحين غابونيين



02

عمر بنجلون 1975 - 1936 شهيد صحافة الاتحاد الاشتراكي

www.alittihad.info www.twitter.com/Alittihad\_alichirak

www.facebook.com/Alittihad\_alichirak jaridati1@gmail.com

الجمعة 17 فبراير 2023 الموافق 26 رجب 1444 العدد 13.378

مدير النشر والتحرير: عبد الحميد جماهري

# الاتحاد الاشتراكي

قبل فوات الأوان، لابد للمثقفين المغاربة ومنظمتهم من التعبئة



03

«كتاب جمهورية الوهم» في محاولة تسال إلى الاتحاد العام للأدباء العرب

التضخم في المغرب كان أعلى بـ 30% بالنسبة للأسر الفقيرة مقارنة بالميسورة

البنك الدولي يخفض توقعاته للنمو الاقتصادي في المغرب بسبب المخاطر المحدقة

بداية الموسم الزراعي كانت رطبة نسبياً، فلا شيء يضمن أن الجفاف قد وصل إلى نهايته، وبالتالي لا تستبعد مؤسسة بروتون وودز تكرار محاصيل العام الماضي الضعيفة التي يمكن أن يخفض توقعات النمو الإجمالية لدينا بنحو نقطة مئوية واحدة.

03

حيث يعاني شركاؤه التجاريون الرئيسيون في منطقة اليورو من التباطؤ، وربما الركود في الأشهر الأولى من العام. ومن المتوقع أن يؤدي ذلك إلى خفض النمو غير الزراعي الذي ينبغي تعويضه أكثر من خلال انتعاش القطاع الأولي الذي سيتحقق إذا انتعشت المحاصيل الرئيسية في المغرب إلى المستويات المتوسطة. ومع ذلك، وعلى الرغم من أن

خفض البنك الدولي توقعاته للنمو الاقتصادي في المغرب إلى 3.1 في المائة في عام 2023 بدلاً من 3.5 التي كانت متوقعة في يناير الماضي، معتبرا أن «المخاطر تميل نحو توقعات متدهورة». وأوضح البنك الدولي في آخر تقرير له صدر يوم 14 فبراير الجاري، أن الاقتصاد المغربي في عام 2023، سيستمر في مواجهة بيئة دولية معاكسة

مسؤول إسباني: المغرب حليف وشريك مرجعي بالنسبة لإسبانيا

قال المدير العام لشؤون المغرب العربي وإفريقيا والبحر الأبيض المتوسط والشرق الأوسط بوزارة الشؤون الخارجية الإسبانية، البرتو خوسيه أوسيلاي أوريتش، أول أمس بمريد، إن المغرب «البلد الجار والصديق»، يعتبر «حليفاً وشريكاً مرجعياً» لإسبانيا. وأكد أوسيلاي خلال افتتاح الدورة الثانية لليوم الدولي لهيئة المحامين بمريد التي خصصت للمغرب، إن «المغرب بلد توأم حقيقي لبلدنا، من خلال الجغرافيا والتاريخ وقبل كل شيء من خلال المستقبل. ولدينا علاقة جوار مكثفة معه، مما يجعله شريكاً مرجعياً أساسياً بالنسبة لنا».

سرطان الدم: المغرب يتوفر على 6 وحدات للعلاج

أكد الدكتور مولاي سعيد عفيف أن عدد حالات الإصابة الجديدة بسرطان الأطفال التي جرى تسجيلها خلال الفترة ما بين 2013 و2017، وفقاً لسجل السرطانات في الدار البيضاء، بلغ 689 حالة، أي ما يمثل نسبة 2.7 في المئة من مجموع السرطانات، مبرزا أنه يتم كل سنة تسجيل ما بين ألف و 1500 حالة جديدة وطنياً. وأبرز الخبير الطبي أن سرطانات الأطفال قابلة للعلاج في أغلب الحالات، وهو ما يتطلب تعزيز سبل الكشف المبكر من أجل تشخيص نوع المرض والشروع في تلقي العلاجات الضرورية.

02

الفلاح الخاطر الإقليمي ممنون للعرش!



عبد الحميد جماهري hamidjamaari@yahoo.fr

اختارت الغابون أكبر وأطول وأهم شارع في عاصمتها ليبروفيل لإطلاق اسم الحسن الثاني، رحمة الله عليه، وهو إلى جانب ذلك الأسرع الذي يقود إلى مطار العاصمة «ليون-امبا» ومن المنصات الكبرى للتبادل الدولي، وفي الشارع وتسميته تلخيص للعلاقات وطبيعتها بين البلدين.

مرة قال مسؤول غابوني، لعله وزير الخارجية، إن متانة وعمق وجدية العلاقات الثنائية بين المغرب والغابون ليست في حاجة إلى دليل. وهو لا شك قد استحضرت تاريخاً ثنائياً منذ أن أقام البلدان علاقة دبلوماسية في 1972.

وقد شكلت هذه العلاقة التي تجاوزت الطابع الموضوعي، إلى الحميمية بين قادة البلدين، عنواناً بارزاً لما يجب أن تكون عليه العلاقات الجنوب-جنوب، والتعاون بين إفريقيا. ولعل شهر فبراير، هو شهر الزيارات الملكية، إذا أضفنا إلى زيارة هذا العام زيارات تمت في الشهر الثاني من السنة في 2005 و2006، ثم توالها بعد ذلك من طرف جلالة الملك محمد السادس.

وهي زيارات أصبحت عادة دبلوماسية كما هي عادة شخصية لمحمد السادس وللرئيس علي بانغو الإين.. هو ورش شاسع، استطاع أن يتخطى الكثير من القلائل في إفريقيا، ولعلها العلاقة الثنائية، من بين علاقات قليلة التي صمدت، بالرغم من التقلبات التي عصفت بالعالم ووصلت إسقاطاتها إلى القارة السمراء.

على المستوى الدولي هناك انسجام استراتيجي خارق، يخص العمل من أجل السلام والأمن، وتسابق في وجهات النظر.. ولا يمر عام بدون أن تكون هناك زيارات واتفاقيات (2010 أيام بانغو الأب ثم 2014 و2015 مع بانغو الإين)، على مستوى العلاقات الاقتصادية هناك اضطراب يجعل الغابون يحظى بقرابة 15% من استثمارات المغرب الفلاحية، وكما تشككهابة الأثني طن المقدمة إلى الفلاحين الصغار من دولة الغابون، في مستهل السنة الجارية، جزء من كميات هائلة، ستبلغ عند متم 2023 ما يناهز 4 ملايين طن، توزع على دول إفريقيا.. وتشكل حسب المعطيات المتوفرة من لدن المكتب الشريف للفوسفات ربع إنتاج المغرب المتوقع في 2023، بما يضمن 80% من حاجيات الفلاحين في القارة، والنتيجة تقوية مناعة ومردودية 44 مليون فلاح إفريقي في 35 دولة..

هذه المعطيات الرقمية ليست اعتباطاً استراتيجياً أو استثماراً براغماتية في الأزمة الغذائية، إنها في المحصلة العامة تطبيق مغربي سيادي لما وضعه المغرب في خطته التي قدمها إلى قمة المناخ 22، والتي اشتهرت في أدبيات الفلاحين بخطة تكفي الفلاحة في إفريقيا مع التحولات التي تعصف بمناخها وبغداؤها وطاقاتها وشعوبها.

وهو ما يمكن أن نُجمله في تدبير الانتقالات الأربعة الكبرى في القارة ومراقبتها، أي الانتقال الطاقوي والغذائي والمناخي والديموغرافي.. عبر تأمين الغذاء للشعوب الإفريقية بالنسبة للمكتب الشريف للفوسفات، هي أول مبادراته في إطار الخطة الجديدة للاستثمار الأخضر، التي ستكلف البلاد 130 مليار درهم (13 مليار دولار)، يوظف المغرب فيها 70% من الاحتياط العالمي، وهو بذلك سيكون في مقدمة الدول التي تؤمن الاكتفاء الغذائي للعديد من الدول (المكتب يوجد في 16 دولة إفريقية وجودا ماديا مستمرا) ويضمن الأسمدة من خلال معملين كبيرين في إثيوبيا ونيجيريا بما يقدر بـ 5 ملايين دولار تقريباً.. نحن أمام علاقات استطاعت أن ترتقي فوق منطق قيم الرياح، إلى ما يمكن اعتباره تميزاً أخلاقياً يحرك المغرب إزاء القارة وإزاء صديق عريق..

اليوم، باستعارة اسم ريمي لوفو «الفلاح المغربي المدافع عن العرش» يمكن القول إن الفلاح الإفريقي ممنون للعرش العلوي، لما سبق تقديمه من معطيات وغيرها كثير.. ولعل المغرب لم يعد في حاجة إلى دليل للحديث عن التزامه بمصالح القارة، التي سماها الملك محمد السادس بالعائلة المؤسسة..

البرازيل تعتبر مواجهة المنتخب الوطني بداية جديدة لكرة البرازيلية



14

«بؤساء» تذاكر مونديال قطر مارالوا حاضرين في المشهد الكروي

14

الوداد يدخل ملعب 05 جويلية برهان الانتصار على شبيبة القبائل

15

منها غياب رؤية لإصلاح منظومة تموين الأسواق وغياب الإرادة لإحاربة الاحتكار والمضاربة

مرصد العمل الحكومي يحدد إخفاقات الحكومة وعجزها عن وضع حد لارتفاع الأسعار، وهذه توصياته

الزمة المتعلقة باللحوم والحليب، يقول المرصد، طرحت على طاولة الحكومة منذ أكثر من سنة، حيث عطلت الحكومة التوصل للحل إلى أن استفحلت الأزمة وطالت آثارها القدرة الشرائية للمواطنين، بالإضافة إلى غياب أي تصور لإصلاح منظومة تسويق المنتجات الغذائية، ومساررتها، التي تشهد فوضى ربعية، لا ينتج عنها إلا بروز هوامش ربح متكررة سواء في مرحلة الإنتاج، أو في مرحلة الوصول إلى أسواق الجملة، التي تعرف منظومة تدبيرها تغفل الاستغلال الربحي للفضاءات والمناطق المخصصة للبيع داخلها، وهو ما يزيد في استفحال أزمة غلاء الأسعار ويضرب القدرة الشرائية للمواطنين.

وفي إطار تقريره، وقف المرصد على تردد الحكومة في إعادة صياغة الخريطة الزراعية المغربية، بما يتوافق والحاجيات الأساسية للمغاربة من الزراعات الاستراتيجية، المتعلقة أساساً بالحبوب والنباتات الزيتية، بما يحصن الأمن الغذائي المغربي، في مقابل التثبيت بالزراعات التسويقية التي تستهدف التصدير. ورصد المرصد، التردد غير المبرر للحكومة في تسريع خطوات الانتقال الطاقوي نحو الطاقات المتجددة، بما يضمن الأمن الطاقوي

سجل مرصد العمل الحكومي التابع لمركز الحياة لتنمية المجتمع المدني، في إطار متابعته المتواصلة والديقة لمختلف تدخلات الحكومة في ما يتعلق بتدبير أزمة التضخم وارتفاع الأسعار، عدم امتلاك الحكومة لأي رؤية في ما يتعلق بمعالجة وإصلاح الاختلالات البنوية التي تعاني منها بنية منظومة تموين الأسواق المغربية بمختلف لمحاربة الاحتكار والمضاربة، خاصة في ما يتعلق بالمواد الغذائية، رغم إقرارها بمكوناتها، بوجودها ومسؤوليتها في تازيم الوضع، وامتناع الحكومة عن معالجة إشكال الاحتكار في ما يتعلق بالمحروقات، وتغاضيها عن التقارير الرسمية في هذا الصدد، وخاصة التقرير الصادر عن مجلس المنافسة، الذي أكد بشكل واضح على خضوع سوق المحروقات للاحتكار.

وسجل مرصد العمل الحكومي في تقرير له، غياب الرؤية الاستراتيجية اللازمة في استباق إيجاد الحلول اللازمة، والتماطل غير المبرر لإيجاد الحلول المناسبة لمنع استفحال أزمة غلاء الأسعار خاصة في ما يتعلق بالمواد الغذائية المرتبطة بالمجال الفلاحي، حيث أن

03

ضمن هزل العرد

الملحق الثقافي

المديني: مبارك ربيع المخلص لرواية واقعية متجددة

لبريني: بنعيسى بوحالة: أيقونة النقد العربي

حجاجي: رسالة إلى روح «أبا ادريس»

كثير يقرأ «قصاصة قصص من ورق»



## الوفد المغربي يسلط الضوء على متطلبات الحكامة الإدارية والمالية الجيدة داخل الاتحاد الإفريقي

سلط الوفد المغربي المشارك في الدورة العادية الـ 42 للمجلس التنفيذي للاتحاد الإفريقي، الأربعاء بادييس أبابا، الضوء على متطلبات الحكامة الإدارية والمالية الجيدة داخل الاتحاد الإفريقي وفعالية المسلسل بين الحكومي. وأكد السفير الممثل الدائم للمملكة المغربية لدى الاتحاد الإفريقي واللجنة الاقتصادية لإفريقيا التابعة للأمم المتحدة، محمد عروشي، خلال هذا اللقاء الممهّد لقمة الاتحاد التي ستعقد يومي السبت والأحد المقبلين، على ضرورة إرساء حكمة إدارية ومالية جيدة داخل الاتحاد.

وذكر عروشي، الذي يرأس الوفد المغربي المشارك في هذه الدورة، بدعم المغرب لمبادئ الحكامة الإدارية والمالية التي من شأنها تمكين مختلف أقسام وأجهزة الاتحاد الإفريقي من أداء مهامها على أكمل وجه.

كما شدد على الحاجة إلى تعزيز فعالية المسلسل بين الحكومي داخل المنظمة القارية، من خلال التخطيط للعملية التحضيرية لأشغال هيئات الاتحاد الإفريقي.

من جهة أخرى، دعا عروشي إلى زيادة انخراط الأقسام التقنية المعنية في مسلسل صنع القرار بهدف الاستجابة الفعالة لتطلعات المواطنين الأفرقة.

## جلالة الملك يجري مباحثات مع الرئيس علي بونغو أونديمبا ويشرف على تسليم هبة من الأسمدة لفائدة فلاحين غابونيين



الغلاحين في هذا البلد الشقيق إلى أسمدة ذات جودة وأسعار مقبولة يتم ملاءمتها خصيصا لتتناسب حاجيات الخربة والزراعات بالمنطقة.

التي تخص بها المملكة المغربية الفلاحين الغابونيين، ولاسيما في ظل السياق الحالي، الذي يتميز بالازمة الغذائية العالمية وصعوبات التزود وتنفيدا للتعليمات الملكية السامية، سيتم في أعقاب هذه العملية، اتخاذ إجراءات هيكلية تمكن من تسهيل ولوج

أجرى جلالة الملك الأربعاء، بالقصر الرئاسي في ليبرفيل، مباحثات مع علي بونغو أونديمبا رئيس جمهورية الغابون.

وشكلت هذه المباحثات، التي توسعت لتشمل بعد ذلك وزير الشؤون الخارجية والتعاون الإفريقي والمغاربة المقيمين بالخارج، ناصر بوريطة، والوزيرة المنتدبة لدى وزير الشؤون الخارجية الغابونيين، يولاند نيوندا، والأمين العام لرئاسة جمهورية الغابون، جان إيف تيال، مناسبة للتأكيد على أهمية العلاقات العميقة والغنية والمتينة المتجذرة بين المغرب والغابون، وكذا أواصر الأخوة والتضامن القوية القائمة بين شعبي البلدين.

وخلال هذه المباحثات، استعرض جلالة الملك، والرئيس الغابوني، وضع الشراكة الثنائية في جميع المجالات. إثر ذلك، أشرف جلالة الملك محمد السادس، بحضور رئيس الجمهورية الغابونية، على تسليم هبة تتكون من 2000 طن من الأسمدة. وتدرج هذه المبادرة التضامنية في إطار العناية

## تنظيم منتدى (AllAfrica Women Agenda) من 7 إلى 9 مارس المقبل بالرباط

تنظم مجموعة (AllAfrica Global Media) من سابع إلى تاسع مارس المقبل بالرباط منتدى (AllAfrica Women Agenda) (AWA) 2023 تحت شعار «السيادة الغذائية..

تغذية إفريقيا بصيغة المؤنث». وأوضحت منصة المعلومات العامة حول إفريقيا في بلاغ الثلاثاء أن هذا اللقاء الذي ينظم في إطار اليوم العالمي للمرأة وضمن سياق تعاني فيه إفريقيا بالإضافة إلى تداعيات جائحة كورونا، من تأثير الحرب الروسية الأوكرانية والتغيرات المناخية.

وأضاف البلاغ أن منتدى (AllAfrica Women Agenda) (AWA 2023) سيعمل هذه السنة على تعميق النقاش حول السيادة الغذائية والمرونة، مشيرا إلى أن اللقاء سيشكل فرصة من خلال مختلف الورشات، لإبراز مساهمة المرأة في تحقيق هذه المهمة التي تهدف إلى جودة حياة السكان.

ومن المقرر، بحسب البلاغ، تنظيم معرض على هامش المنتدى حول المقاولات النسائية من أجل تمكين نساء من أفاق مختلفة، من تبادل تجاربهن، وإبراز معارفهن، فضلا عن تنظيم حفل ساهر على الطريقة الإفريقية، توزع خلاله جوائز على نساء إفريقيات رائدات، فضلا عن تمكين المشاركين من الوقوف على تنوع فن الطبخ الإفريقي.

وبشكل لقاء الرباط أرضية من أجل تقديم حلول من أجل النهوض بالتنمية الجماعية لإفريقيا، بالاستناد إلى الكفاءات النسائية. كما يعتبر فرصة للتذكير بضرورة ضمان سيادة غذائية إفريقية تقوم على السياسات الفلاحية التي تجعل القارة الإفريقية في منأى عن أي تبعية خارجية.

## مسؤول إسباني: المغرب حليف وشريك مرجعي بالنسبة لإسبانيا



انضبت مداخلاتهم على تحليل الأهمية الاستراتيجية للمغرب باعتباره «شريك الحاضر والمستقبل» والمرابا التي تقدمها المملكة للمستثمرين الأجانب.

الثاني من سنة 2023. وسجل المسؤول الإسباني الاجتماع الأخير رفيع المستوى بين إسبانيا والمغرب، الذي انعقد يومي 1 و2 فبراير بالرباط، كان ناجحا وأكد على «البعد الاستراتيجي لعلاقتنا الثنائية، من خلال التوقيع على حوالي عشرين اتفاقية تعاون في مختلف المجالات»، مشيدا بالنتائج والخلاصات الإيجابية لهذا الاجتماع الذي عقد لأول مرة منذ العام 2015.

وشدد المسؤول الإسباني على أن «المرحلة الجديدة والواعدة التي دشنها البلدان منذ إبريل الماضي، والقائمة على أسس متينة للغاية، تهدف إلى تطوير علاقات تركز على الحاضر ولكنها متوجهة نحو المستقبل»، مشيرا إلى أن «هذه الدينامية الجديدة ستفتح أفقا واعدة لنسج ريادة الأعمال الإسباني في المغرب».

وأضاف «نريد أن نكون مستثمرا مرجعيا في المغرب والاستفادة من ميثاق الاستثمار الجديد الذي اعتمدهته المملكة الجارة مؤخرا»، داعيا في

قال المدير العام لشؤون المغرب العربي وإفريقيا والبحر الأبيض المتوسط والشرق الأوسط بوزارة الشؤون الخارجية الإسبانية، البرتو خوسيه أوسيلاي أوريتش، أول أمس بمديري، إن المغرب «البلد الجار والصديق»، يعتبر «حليفا وشريكا مرجعيا» لإسبانيا.

وأكد أوسيلاي خلال افتتاح الدورة الثنائية لليوم الدولي لهيئة المحامين بمديري التي خصصت للمغرب، إن «المغرب بلد توام حقيقي لبلدنا، من خلال الجغرافيا والتاريخ وقيل كل شيء من خلال المستقبل. ولدينا علاقة جوار مكثفة معه، مما يجعله شريكا مرجعيا أساسيا بالنسبة لنا».

وأشار الدبلوماسي الإسباني إلى أن «المغرب هو الأولوية الأولى في سياستنا الخارجية، ولدينا معه أفضل العلاقات في جميع المجالات، ونحن نغزموه على تعزيز هذه الدينامية لبناء الحاضر ولكن أيضا المستقبل»، مؤكدا أن إسبانيا ستولي اهتماما خاصا لعلاقتها مع المغرب خلال رئاستها للاتحاد الأوروبي في النصف

## وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية تعلن عن مصاريف الحج



بمستشفى 20 غشت تقديم عروض بهلوانية وسحرية إلى جانب لوحات فنية وورشات للرسم مع توزيع الهدايا على الأطفال المرضى، الذين شكلت المبادرة متنفسا كبيرا لهم، عبر عدد منهم عن ارتياحهم لها في تصريحاتهم رفقة ذويهم، وكانت بمثابة دعم نفسي لهم في مواجهة الأم المرض والمعاناة مع تفاضيله، بل أن تصريحات عدد من الأطفال كانت قوية وشجاعة وأكدت على العزيمة والتحلي بالأمل والقوة من أجل الشفاء.

أن تخصص التكنولوجيا عند الأطفال يعتبر تخصصا حديثا، إذ عرف بداياته انطلاقا من سنة 1980 في الدار البيضاء، مشيرا إلى أن المغرب يتوفر على ست وحدات للتكنولوجيا الخاصة بالأطفال بكل من الدار البيضاء بمعدل وحدتين، الأولى في مستشفى 20 غشت والثانية بمستشفى عبد الرحيم الهاروشي، ووحدة بكل من الرباط ومراكش وفاس ووجدة، مؤكدا أن هذا الرقم سيرتفع بإحداث وحدة علاجية بكل مركز استشفائي جامعي. وأبرز الدكتور عفيف أن أنواع الإصابات بسرطان الأطفال بالدار البيضاء تتوزع ما بين سرطان الدم وذلك بنسبة 36.3 في المئة، ثم أورام الجهاز العصبي المركزي بنسبة 17 في المئة، فأورام الغدد بنسبة 9.7 في المئة، ثم على مستوى الخلايا العصبية بنسبة 8.9 في المئة وأخيرا العظام بنسبة 8 في المئة.

وشدد المتحدث على أن المغرب يعتبر مرجعا في تكنولوجيا الأطفال، مشيرا إلى أنه حقق تقدما مهما في هذا المجال، موضحا أن المبادرة العالمية لمكافحة السرطان عند الأطفال التي

نفس الوقت «الشركات في بلاده إلى تعزيز حضورها في المغرب»، باعتباره «البوابة المثالية والطبيعية إلى القارة الإفريقية»، ويسلط هذا المنتدى، الذي نظمتة هيئة المحامين في مديري،

أفادت وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية بأن مبلغ مصاريف الحج لموسم 1444 هـ بالنسبة لتنظيم الوزارة هو 6,929,000 درهمها، وهو مبلغ غير شامل لمصاريف الجيب. وذكرت الوزارة في بلاغ لها، أنه «تبعيا لقرار اللجنة الملكية للحج المنعقدة يوم 8 فبراير الجاري والذي حدد يوم الأربعاء 15 فبراير 2023 كحد أقصى للإعلان عن مصاريف الحج، تعلن وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية أن مبلغ مصاريف الحج لهذا الموسم بالنسبة لتنظيم وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية هو (6.929.000 درهما)، وهو مبلغ غير شامل لمصاريف الجيب».

وأضاف البلاغ أنه «يتعين على من يتقدم أداء المصاريف بوكالات بريد بنك أن يكون مصحوبا ببطاقة التعريف الوطنية وبشهادة الانتقاء».

وكانت الوزارة قد أعلنت أنه «سيتم بدء عملية أداء مصاريف الحج لهذا الموسم دفعة واحدة بالنسبة لكل من تنظيم وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، وتنظيم وكالات السفر السياحية المنتقاة لتنظيم الحج من طرف وزارة السياحة والصناعة التقليدية والاقتصاد الاجتماعي والتضامني، حسب السعر والمنتج المحددين بالقسمة التي تستسلم للمواطن من طرف وكالة السفر السياحية التي سيختارها، وذلك بمكاتب بريد بنك بمختلف عمالات وأقاليم المملكة من 27 فبراير إلى 10 مارس 2023».

## «بسم الله الرحمن الرحيم يا أيتها النفس المطمئنة ارجعي إلى ربك راضية مرضية ودخلي جنتي»

صداة الله العظيم

ابنوعتيق، وذلك يوم الأحد 12 فبراير 2023 عن عمر يناهز 66 سنة. وبهذه المناسبة الأليمة يتقدم المكتب السياسي للاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية، باسم الاتحاديين والاتحاديات، بآحر التعازي وصدق المواساة إلى زوجها الحاج العربي، وإلى أبناء الفقيده: بونس، منير، حنان، كوثر وإلى أخ زوج المرحومة، الوزير السابق عبد الكريم ابنوعتيق ومن خالهما إلى كافة أفراد الأسرة والعائلة راجين من العلي القدير أن يتغمّد الفقيدة برحمته الواسعة وأن يلهم نوبيا الصبر والسلوان.

زوجة أخ عبد الكريم ابنوعتيق في ذمة الله



إنالله وإنإليه راجعون

## استثمار إيرلندي لإستئناف العمل بمطار بني ملال

المصالح المعنية والفاعلين الجهويين لندارس إجراءات ربط مطار بني ملال بمختلف شرايين التنمية الجهوية التي أخذت تتسع خلال السنوات القليلة الماضية. واستهل والي الجهة الاجتماع باستعراض المشاريع السياحية و البنيات التحتية المهيكلة التي تتوفر عليها جهة بني ملال خنيفرة، وخاصة المطار الدولي لبني ملال مؤكدا بأن الجهة تضم جالية مهمة بالخارج تربطهم علاقات وطيدة ببلدهم من خلال أسهم وعائلاتهم المتواجدة بمختلف مدن وقرى الجهة.

أ.عبد العاطي أكد والي جهة بني ملال خنيفرة بأن السلطات و كل الفاعلين بالجهة مستعدون للتعاون والتنسيق مع شركة النقل الجوي لتوفير كل الظروف الضرورية التي تمكنها من الشروع في استغلال خطوط الربط الجوي بمطار بني ملال بإباني الجهات الدولية في أقرب الأجل واحسن الأحوال. كان هذا ختام كلمة الوالي خلال اجتماع عقده بمقر ولاية بني ملال خنيفرة نهاية الأسبوع الأخير مع مستثمرين إيرلنديين وبحضور مختلف



# مناضلات الاتحاد الاشتراكي يتواصلن مع نساء الرحي الحسني ويستمنعن لآلامهن بسبب نقائص مدونة الأسرة

## حنان رحاب: نكوصها الحقوقي والقانوني لا يضمن التوازن الأسري ولا المصاحبة الفضلى للطفل ولا يحمي المجتمع



## عائشة كلاع: لا بد من تغيير شامل جذري وعميق لها وتوفير آليات وبنيات تستحضر كل الخصوصيات والتفاصيل المجتمعية



## فاطنة سرحان: نقائصها تسببت في مشاكل مجتمعية عنوانها الحيف حيال المرأة والطفل



### وحيد مبارك

أكدت حنان رحاب أن منظمة النساء الاتحاديات تعتبر أن مدونة الأسرة لسنة 2004، والتي شكلت حينها ثورة هادئة في ما يتعلق بتكريس الحقوق الإنسانية للنساء والاعتراف بدورهن الأساسي في الأسرة وفي المجتمع، قد جاءت بمجموعة من المكتسبات للأسرة المغربية، من قبيل المسؤولية المشتركة، على قدم المساواة بين الزوج والزوجة، في رعاية الأسرة، وحق الراشدة في تزويج نفسها، والتأسيس لإمكانية التعاقد بشأن تدير الأملاك المكتسبة خلال فترة الزواج، وتقييد التعدد، وجعل الطلاق حقا متاحا للزوج والزوجة على حد سواء وتوسيع حق المرأة في طلب الطلاق، إلا أن مجموعة من المقتضيات فيها لاتزال تحمل نغمة تمييزية صارخة أو منقصة من مركز المرأة، إضافة إلى أن العديد من المكتسبات التي أتت بها شابتها اختلالات في التنزيل، لذلك تعتبر مراجعة مدونة الأسرة ضرورة ملحة، بما يحمي حقوق الأطراف جميعها، خاصة النساء والأطفال.

وأوضحت الكاتبة الوطنية لمنظمة النساء الاتحاديات، خلال مداخلتها بمناسبة الندوة التي برمجتها المنظمة مساء الأربعاء 15 فبراير بالخرانة الجماعية لمقاطعة الحي الحسني بالدار البيضاء، أن الولاية الشرعية على الأبناء لاتزال تقيم تمييزا بين الوالدين حيث تعتبر حقا حصريا للأب، ولا يمكن أن تنتقل إلى الأم إلا في حال غياب الأب أو وفاته (236م و238)، وهو الأمر ذاته الذي ينسحب على الحضانة التي تعلق على شرط عدم زواج الأم المطلقة، وإلا لت لاذ ماعدا في حالات معدودات (175م)، مشيرة بالمقابل إلى أنه عندما تؤول الحضانة للأب فإن زواجه للمرة الثانية لا يسقط عنه الحضانة، بما يكون معه من اللزام إعادة النظر في هذه المقتضيات بما يحسن حق الأم في الحضانة وجعل المقتضى الوحيد الذي يمكن أن يرتكز عليه في هذه المسألة هو المصلحة الفضلى للطفل. وشددت القيادية السياسية على أن هذا التمييز بين الأب والأم في مسألة الولاية يمس بشكل كبير مصالح الأبناء وحقوقهم كلما تعلق الأمر بإجراءات إدارية على بدايتها، من قبيل تغيير المؤسسة التعليمية، ويصبح الأمر غاية في التعقيد في حال انفصام عرى العلاقة الزوجية، حيث تصعب موافقة الطليق على مباشرة مصالح المحضون شرطا للأب الحاضنة، وهو ما يجعل الطفل رهينة في معظم الحالات بما لا ينسجم وإعمال المصلحة

التمييز بين الأب والأم في مسألة الولاية يمس مصالح الأبناء وحقوقهم

كلما تعلق الأمر بإجراءات إدارية على بدايتها، ويصبح الأمر غاية في التعقيد

في حال انفصام عرى العلاقة الزوجية، وهو ما يجعل الطفل رهينة في معظم

الحالات بما لا ينسجم وإعمال المصلحة الفضلى للطفل...

وهو ما لا يدخل في العمل الماجور، ولا في الموارد التي تعتبر جزءا من الأموال المكتسبة سواء أثناء الزواج، أو بعد الانفصال بالنسبة للأب الحاضنة. وشددت القيادية الحزبية على أن منظمة النساء الاتحاديات اختارت منهجية الإنصات والاستماع والتفاعل مع مختلف الفاعلين في الحل الحقوقي ونساء ورجال العدالة، وبرمجت ندوات على الصعيد الوطني في الفضاءات العمومية من أجل الإنصات لشهادات الإسر المغربية ومعاناتها مع تطبيق المدونة الحالية، ومع نكوصها الحقوقي والقانوني، الذي لا يضمن التوازن الأسري ولا المصلحة الفضلى للطفل ولا الحماية للمجتمع، وذلك بهدف ترصيد إمكانات المراجعة والتغيير التي لا خلاف فيها، والمتعلقة بتعميق النقاش في مواد أخرى تحتاج إلى شجاعة النقاش والتغيير. وخلصت المتحدث إلى أنه خلال الندوات واللقاءات التي تم عقدها أثرت العديد من المواضيع المرتبطة بتفاصيل المدونة بشكل ملح كما هو الحال بالنسبة للحضانة، النفقة، النسب، الولاية، الطلاق، المتعة، تزويج القاصرات، وهو ما يتطلب مراجعة المواد التي تتعلق بها وتغييرها وفقا لالتزامات المغرب الدولية في مجال حقوق الإنسان.

بدورها أكدت عائشة كلاع في مداخلتها حول مدونة الأسرة بين الواقع وإكراهات التغيير أن هناك نقاشا مجتمعيا واسعا يدعو لتعديل وتغيير مدونة الأسرة، مشددة على أن أي تغيير يجب أن يكون شاملا، جذريا، وعميقا. واستعرضت الفاعلة الحقوقية المسارات والأنشوات التي قطعتها مدونة الأسرة التي كانت تسمى في البداية بقانون الأحوال الشخصية، الذي تم وضعه من طرف فقهاء سنة 1957، والتعديلات البسيطة الذي عرفها في مراحل تاريخية كسنة 1959 ثم سنة 1993، مشيرة إلى أنه انطلاقا من هذه اللحظة الأخيرة تم الانتقال إلى نقاش يسعى لابتعاد عن الطابع القدسي الذي ظل لصيقا بهاته المدونة التي تم تقييدها بقيود شرعية، مبرزة أن ما ساهم في هذا التوجه الجديد على مستوى النقاش هو الالتزامات التي صادق عليها المغرب في إطار الاتفاقيات الدولية المختلفة ذات الأبعاد الحقوقية، وضمنها حقوق النساء والأطفال. وأكدت كلاع أن الجهد الذي تم بذله من أجل الخروج من «البوتقة» السابقة والدفع بالقانون لكي يسلك مساره التشريعي الطبيعي كان بمثابة مقدمة تستوجب اليوم مواصلة العمل من أجل الارتقاء به على مستوى المضامين لتجاوز كل الاختلالات التي صادقت عليها أثناء تطبيقه على مر كل هذه السنوات، مشددة على أن القانون يحتاج إلى آليات

للتنزيل تستحضر كل الخصوصيات والتفاصيل المجتمعية، وإلى مؤسسات كفيلة بتوفير أجواء سليمة للتطبيق، كما هو الحال بالنسبة لمحاكم أسرة متخصصة وكذا آليات الوساطة الأسرية، إذ أن الكثير من المشاكل كان من الممكن تفاديها لو توفرت هذه البنيات. واعتبرت المحامية والفاعلة المدنية في مداخلتها أن القانون يجب أن يساير التحول الذي تعرفه الأسرة المغربية والمجتمع، مؤكدة أن الطفلة ما دون 18 سنة مكانها المدرسة، ويجب توفير ظروف العيش الكريم لها على مختلف المستويات والأصعدة، لا أن يتم الرزج بها في مشاريع للزواج وتحميلها تبعات ومسؤوليات أعطاب سياسات مختلفة. واستعرضت المتحدث في عرضها عددا من الأعباب كما هو الحال بالنسبة لمشكل الولاية على الطفل عند وقوع الطلاق، إذ لا يمنح القانون الحق للمرأة في هذا الإطار رغم كونها حاضنة عليه، وهو ما يفرض ضرورة الرجوع إلى الأب في مختلف مناحي ولحظات الحياة حتى المستعجلة منها وإن لم يكن متواجدا، مشددة على أن من يؤدي لمن الطلاق هم الأطفال، وهو ما يتطلب منح الحاضن مسؤولية كاملة لا جزئية، واستفاضت كلاع في استعراض العديد من المشاكل التي أقرها تطبيق المدونة منذ 2004 إلى اليوم في مستويات مختلفة، ومنها ما يتعلق بالنفقة، وما يصطلح عليه بـ «المتعة»، الذي يجب القطع معه لحملومة التبخيسية، وكذا الحقوق المتعلقة بالممتلكات المكتسبة خلال فترة الزواج، مستنكرة في نفس الوقت استمرار حضور عدد من المفاهيم المسببة لحقوق الأطفال في وثائق إدارية تراقفهم لسنوات طويلة هم غير مسؤولين عن حملاتها. وأكدت الفاعلة الحقوقية أن كل مسيرة للتغيير تنطلق بخطوة، وهو ما يتطلب اليوم من الدولة أكثر من أي وقت مضى، في ارتباط بالنقاش المفتوح حول مدونة الأسرة، أن تتحمل مسؤوليتها الكاملة، وأن يتم التعامل مع الموضوع وتدارس كل التفاصيل المرتبطة به بشكل شمولي وعقلاني يراعي كل تفاصيل الحياة اليومية.

من جهتها تناولت فاطنة سرحان، الأستاذة الجامعية، في مداخلتها حول سياقات المطالبة بتعديل مدونة الأسرة، للسابقين العام والخاص، مشددة على أن من بين أهم الدوافع التي أسست للنقاش في البعد الشمولي ضرورة اعتماد المدونة للمبادئ الأساسية التي جاء بها دستور المملكة وما التزمه المغرب في إطار الاتفاقيات الدولية المختلفة التي صادقت عليها التي تنهل من مراجع حقوقية كونيّة. وشددت المتحدث على أن مبدأ المساواة يعتبر المفتاح الرئيسي لكل تعديل، باعتباره فلسفة يجب ترجمتها على مستوى الممارسة في كل المجالات، مؤكدة أن هذا الخط الناظم يجب استحضاره واعتماده اعتمادا أساسيا في مراجعة مدونة الأسرة في كل ما يخص العلاقة في الحياة الزوجية وبعد الطلاق وما يربط الوالدين بالأطفال، وأن تكون آثار هذه المساواة واضحة وجلية لا لبس فيها في كل المراحل من الخطبة إلى الزواج وصولا إلى آثار هذه الخطوة.

وأبرزت الفاعلة الحقوقية أن مدونة الأسرة هي القانون الذي يهتم بالإنسان قبل الولادة وبعد الوفاة خلافا لمجموعة من القوانين الأخرى، في إشارة إلى حقوق الجنين قبل الولادة، سواء داخل أو خارج مؤسسة الزواج، مرورا بالعلاقات الزوجية والقرابة في الحياة ثم ما بعد الوفاة كذلك، وبالتالي فالأمر يتعلق بقانون يحكم حياة الأشخاص في كل مراحلها. ووقفت الأستاذة الجامعية في الشق المتعلق بالسباق الخاص المرتبط بالدعوة لمراجعة المدونة في مداخلتها، عند عدد من أوجه القصور المرتبطة بتطبيق مضامينها، والتي تم تسجيلها على امتداد كل السنوات السابقة، ومنها إشكالية التناقض بين المقتضيات القانونية وضرورة ملازمة القانون بين أحكام النصوص، مستعرضة عددا من الأمثلة في هذا الباب كما هو الحال بالنسبة لتحديد سن الزواج القانوني ثم العودة للحديث عن تزويج القاصرات من خلال منح القاضي الإذن بذلك، الأمر الذي اعتبرته المتحدث قد تحول من استثناء إلى قاعدة.

وأبرزت سرحان أن أعطابا اجتماعية ومشاكل مجتمعية عنوانها الحيف حيال المرأة والطفل تسببت فيها المدونة بصيغتها الحالية، وهو ما يستدعي ضرورة مراجعتها بالاعتماد على مبدأ المساواة، مشيرة إلى أن استمرار مشاكل تتعلق بنسب الأطفال الذين يتم إنجابهم خارج علاقة الزواج، وإشكال تقييم العمل المنزلي وتناقض الأحكام وغيرها كثير من المعضلات يجب أن يتوقف وأن يتم صون الحقوق واحترام كرامة النساء والأطفال والارتقاء بالوطن من خلال الارتقاء بأوضاع الأسرة المغربية بكل أقطابها.

وكانت سعدا طاهر، عضو منظمة النساء الاتحاديات، قد افتتحت اللقاء الذي أدارته أطواره بكلمة أكدت من خلالها على سياقات عقد الندوة والتفاصيل المرتبطة بالنقاش الذي تعرفه الساحة المجتمعية حول مدونة الأسرة، مشيرة في نفس الوقت إلى المكتسبات التي راكمتها الحركة النسائية بهدف تطوير المدونة وتجويدتها في أفق المساواة في الحقوق والواجبات. ووقفت المتحدث عند الدينامية الوطنية التي أطلقتها منظمة النساء الاتحاديات عبر مختلف أقاليم المملكة، مبرزة أنه بعد 18 سنة من اعتماد مدونة الأسرة تبين بالملحوس ضرورة مراجعتها لأن المرأة تعاني من الحيف والتمييز في أغلب النزاعات الأسرية ولا تتوفر على حماية لحقوقها.

وعرف اللقاء تقديم العديد من النساء لشهادات مؤلمة، تؤكد أنهن عشن قهرا وحيفا، بسبب عدم القدرة على حماية حقوقهن وحقوق أطفالهن، بسبب عدم المساطر والتعقيدات المرتبطة بمدونة الأسرة، التي لم تسهم بحسب تصريحاتهن في تمكينهن من العيش في إطار يحافظ على كرامتهن، وهي الشهادات التي تفاعلت معها القاعة والتي تؤكد صواب المنهجية التي اعتمدها منظمة النساء الاتحاديات حين اختارت هذا الشكل التواصلية المفتوح مع الجميع.

# المستوطنون ومنظومة الاحتلال وتكامل الأدوار بينهم



■ سري القدوة (\*)

تشكل التداعيات الخطيرة المترتبة عن تسليح المستوطنين انتهاكا لقواعد العمل الدولي، وتعتبر عن مدى تورط حكومة الاحتلال في جرائم ضد الإنسانية. ويعد وصول هذا السلاح إلى منظمات الإرهاب اليهودي، وخاصة أولئك المتعصبين لسفك الدماء، والذين يستخدمون المستوطنات والبؤر الاستيطانية ملاذات آمنه لهم في حماية قوات وشرطة الاحتلال ومختلف أجهزته الأمنية العاملة في الضفة الغربية بما فيها القدس، ويات من الواضح أن جنود الاحتلال والمستوطنين الإرهابيين يتبادلون الأدوار في ارتكاب جرائم القتل المروعة بحق الشعب الفلسطيني.

وتأتي هذه الخطوات في ظل إعلان إجتياز بن غفير، وزير الأمن الإسرائيلي، الحرب ضد القدس في عملية أطلق عليها "الصور الواقي 2"، وتنسب هذه العملية العسكرية إلى "الصور الواقي" التي شنها الاحتلال العسكري في مارس 2002، في كافة أنحاء الضفة الغربية، قتلت خلالها عشرات الفلسطينيين، كما حاصرت الرئيس الراحل ياسر عرفات في مقر إقامته بمدينة رام الله، وقد تمتص تلك الخطوات المقبل عليها جيش الاحتلال فرصة ارتكاب المزيد من الجرائم بحق أبناء الشعب الفلسطيني، وخاصة في القدس، بعد اتخاذه خطوات عاجلة بتسليح المستوطنين حيث أوعز لما يسمى دائرة ترخيص الأسلحة النارية بضرورة تسريع إجراءات الحصول عليها ورفع معدله من نحو ألفين إلى عشرة آلاف رخصة شهريا، وتعليماته العمل بشكل طارئ في الدوائر المعنية حتى شهر ماي القادم من أجل تسريع هذه الإجراءات.

وضمن الحرب الإسرائيلية المعلنة على الشعب الفلسطيني فرض وزير الأمن الإسرائيلي يوآف غالانت، عقوبات جديدة بحق عائلات الأسرى مع مصادرة ملايين الشواكل من عشرات الأسرى الفلسطينيين وأفراد عائلاتهم شرقي القدس، الذين يتلقون مخصصات مالية من السلطة الفلسطينية، وبموجب القرار الذي وقع عليه غالانت، فإن العقوبات ستطال 87 أسيرا مقدسيا في السجون الإسرائيلية، وأسرى مقدسين مجردين وأفراد عائلاتهم، وتأتي هذه الحرب الجديدة في إطار السياسة الإسرائيلية المنهجية، والتي تتم في تنسيق واضح بين المستوطنين ومختلف مؤسسات الاحتلال حيث يتم إصدار القرارات من قبل قيادات عسكرية باتت تتحكم في إدارة مؤسسات الاحتلال المشرفة على الأوضاع القائمة في الأراضي الفلسطينية المحتلة، وهذا بفعل سياسة تنبهاه وتحالفاته مع منظومة التكتل العنصري الإسرائيلي، والتي تعبر عن واقع الاحتلال وأيديولوجيته المتطرفة.

ويكلم تأكيد فإن حكومة بنيامين نتانياهو تتحمل المسؤولية الكاملة عن التداعيات التي تترتب عن قرارات وتصرفات أحد أخطر الوزراء الفاشيين في حكومته، الذي يوزع أوسمته على جنود وأفراد شرطة الاحتلال، ويشجعهم على ارتكاب الإعدامات الميدانية ضد المواطنين الفلسطينيين ضمن الحرب المفتوحة، التي أعلن عنها من خلال دعمه ومساندته لمجموعات الإرهاب وعصابات شبيبة التلال وتدفع الفتن ومنظمة لاهافا وربغافيم وتحلاه وغيرها من منظمات الإرهاب اليهودي التي تمارس الحرب المعلنة ضد الشعب الفلسطيني.

بات من المهم أن تتخذ القيادة الفلسطينية ووزارة الخارجية الفلسطينية خطوات عاجلة لمواجهة الحرب ضد القدس وخطورتها، والتحرك العاجل وإحاطة الأمين العام للأمم المتحدة والمحكمة الجنائية الدولية ومحكمة العدل الدولية ورؤساء الدول والحكومات حول العالم وخاصة الإدارة الأمريكية ودول الاتحاد الأوروبي، بهذا التحول الخطير في سياسة حكومة الاحتلال الإسرائيلي وما يترتب عنها من أخطار مباشرة واضحة على حياة المواطنين الفلسطينيين تحت الاحتلال، وأهمية طلب الحماية الدولية من عنف وجرائم المستوطنين الذين تحميهم قوات الاحتلال وشرطته وأجهزته الأمنية.

(\*) سفير الاعلام العربي في فلسطين  
رئيس تحرير جريدة الصباح الفلسطينية  
infoalsbah@gmail.com

# المصحات الخاصة تحت مجهر مجلس المنافسة

بإثارة هذا الموضوع الجد هام خطوة جريئة عرت من جهة، عن واقع مر وسلطات الضوء بوضوح عن اختلالات وتجاوزات عدة، كما سطرت توصيات تعتبر بمثابة خارطة طريق لتجويد أداء وتدبير هذه المنظومة الصحية.

فمجلس المنافسة، باعتباره مؤسسة دستورية، وضع المصحات الخاصة والمؤسسات المماثلة لها أمام مسؤولياتها، كما جعل الحكومة/الإدارة والمرشع والنيابة العامة والقضاء بالإضافة إلى هيئة الأطباء، أمام تحد حقيقي للتعبير باتخاذ كافة التدابير والإجراءات لمعالجة هذه الوضعية. إنه ورش حقيقي من أجل إعادة النظر في المنظومة الوطنية الصحية، ومن بينها الرعاية الطبية المقدمة من لدن البنيات الاستشفائية الخاصة إلى جانب المستشفيات العمومية، باعتبار أن قطاع الصحة يمثل أحد ركائز الدولة الاجتماعية.

بإقدام مجلس المنافسة على خوض غمار مثل هذه المواضيع ذات الصلة الوثيقة بالمواطن، ودخول معترك قضايا مسكوت عنها من شأنه أن يعزز من مصداقية هذا المجلس ويرفع من اسمه أمام الرأي العام الوطني التي طالما افتقدنا، ويجعل منه مؤسسة دستورية فاعلة قوية قادرة على الرجز وعلى المساهمة بالرأي والمشورة والقوة الاقتراحية في العديد من المشاكل والقضايا ذات الطابع الاقتصادي والمالي والتجاري والتدبيرية....

(\*) باحث مختص في شؤون ضبط ومراقبة السوق

## الواضح أن النتائج الصادمة التي انتهى إليها مجلس المنافسة وبسطها بكل شجاعة ومسؤولية، لاسيما في شقها المرتبط بإتزاز المرضى على حساب وضعهم

## الصحي، هي خلاصات نجدها تتردد، بحرقه ومرارة، على لسان كل مريض اكتوى ويكتوي بنار هذه الممارسات غير المشروعة...

الاحتياط الاجتماعي، الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي،) الوكالة الوطنية للتأمين الصحي وكذا الجمعية الوطنية للمصحات الخاصة بالمغرب والمجلس الوطني لهيئة الأطباء وغيرهم من الفاعلين في هذا المجال، المسؤولية الكاملة عن هذه الوضعية بتقاعسهم في تنظيم المصحات الخاصة وتاثيرها وتحسين تدبيرها وتنافسيتها وكذا بتجاهلهم للممارسات غير المشروعة التي يعيشها هذا القطاع والتي يذهب ضحيتها المرضى، وتذكيرها بدورها وبواجب ممارسة صلاحياتها المحددة بموجب القانون.

مجلس المنافسة قدم مقترحات عملية تقتضي الإرادة والجرأة لمباشرتها. ولعل أبرز نقطة مرتبطة بمسؤولية الحكومة تتعلق بمراجعة الإطار التشريعي والتنظيمي المؤطر لنشاط المصحات الخاصة (قانون 131.13) لضمان من جهة، تاهيلها والتسريع من وتيرة النهوض بها وتجاوز المشاكل التنظيمية التي تخبط فيها مع ما يترتب عن ذلك من ممارسات غير مشروعة، ومن جهة أخرى التمكن من الاطلاع على المعطيات المتعلقة بنشاط هذه المصحات التي تعتبر إلى اليوم غير معروفة مما يجعل من الصعب تقييم مستوى استغلالها.

ولضمان المنافسة في سوق الرعاية الصحية، حث مجلس المنافسة الحكومة على تطوير وتحسين وتوسيع نطاق عرض الاستشفاء العمومي، كما دعاها إلى تعزيز وتقوية أداء أجهزة المراقبة بمختلف مشاربها، وبشكل أساسي، تفعيل مقتضيات القانون رقم 31.08 المتعلق بحماية المستهلك، وذلك من أجل محاربة كافة مظاهر الاتجار في المرضى من خلال ضمان قواعد إشهار تعريفات الخدمات بالمصحات الخاصة وفرض فويرة واضحة ومفصلة للعلاجات والأدوية المستهلكة وغيرها، كما حث على محاربة الممارسة المتعلقة بشيك الضمان علما أن هذه الممارسة تقتضي تدخل مباشر من قبل النيابة العامة. كما أكد المجلس على ضرورة التخصص على الزامية التحمل الفوري للمرضى في الحالات المستعجلة مع ضمان شفافية الأعمال المراد إنجازها وتعريفتها.

وارتباطا بمجال الجبايات، أوصى المجلس بتعزيز المراقبة الجبائية وحث المصحات على إجراء افتحاص منتظم لحساباتها بهدف محاربة ظاهرة التصريح الناقص لرقم المعاملات المنتشر على نطاق واسع، على اعتبار أن المصحات الخاصة تقدم مساهمات جبائية منخفضة في حين لا يقدم عدد كبير منها تصريحات ضريبية صحيحة.

لا أحد يمكنه أن يشك في دور المصحات الخاصة كجهة فاعلة ومكون مهم في سوق الرعاية الصحية وفي العرض الوطني للعلاجات الطبية، لكن هذا الأمر يقتضي من هذه المؤسسات إظهار مواطنها وذلك بالتحلي بالمسؤولية والالتزام بضوابط وأخلاقيات مهنة الطب التي تحمل جميع المعاني الإنسانية السامية عبر تحسين جودة خدمات الرعاية الصحية والحرص على تحقيق الربح المشروع من خلال ضمان ولوج المواطنين إلى العلاجات بأسعار مدروسة وحقيقية وجعل مصلحة المريض فوق كل اعتبار.

في المجمل، تعتبر مبادرة مجلس المنافسة

ويفضي إلى تغيير فعالية ضبط سوق الرعاية الطبية المقدمة من قبل هذه المصحات وتظهر عدة تجاوزات بتجرعها المرضى؛

استمرار حواجز الدخول إلى سوق الرعاية الطبية المقدمة من قبل المصحات الخاصة والمتعلقة أساسا بتقادم التعريفات المرجعية التي لا تستند إلى تحليل للتكاليف الحقيقية للخدمات، غياب تحفيز الاستثمار، ندرة العقار المخصص للتجهيزات الصحية مما يدفع المنشئين إلى البحث عن عقار تجاري أو سكني التي تتطلب مباشرة مساطر طويلة ومكلفة لدى المصالح الجماعية ومصالح التعمير. وهي إكراهات بنيوية تسم بالسير التنافسي لهذه السوق؛

ندرة الموارد البشرية (الطبية وشبه الطبية) مما يؤدي إلى عدم إحداث مصحات خاصة في عدة جهات بالمملكة وللجوء غير القانوني إلى الأطباء والمرضى وغيرهم المنتمين للقطاع العام مما يؤدي إلى تحريف سير المنافسة في الرعاية الصحية المقدمة من قبل هذه المصحات والتسبب في تغيير كبير في أداء وفعالية المرافق الاستشفائية العمومية؛

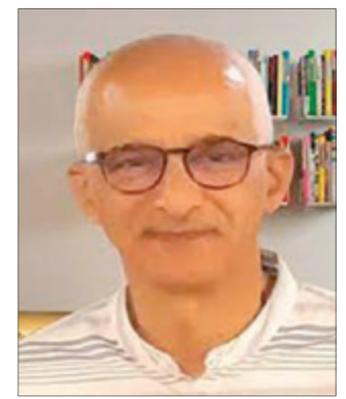
عدم احترام القواعد المتعلقة بإشهار الاتفاقيات المتعلقة بالتأمين الإجباري الأساسي عن المرض والقواعد المرتبطة بالتعريفات الطبية؛

رصد عدة ممارسات تديسية تتعلق أساسا باتفاقيات لاستقطاب العملاء أو المرضى، ممارسات متعلقة بشيك الضمان المحظورة بموجب القانون الجنائي، أداء خدمات غير مرجحة في فاتورة العلاجات، فرض فواتير تعسفية مقابل الرعاية، تضمين فواتير الاستشفاء فحوصات متعددة مفروضة على المرضى والإفراط في استشارة رأي الأطباء المتخصصين من طرف زملائهم، فرض الدخول غير المرير للمرضى إلى غرف الإنعاش، زيادة فاتورة المبيت ليلا، فويرة الأدوية غير المستهلكة، استئصال الطبيب المعالج، ودون وجه حق، مبالغ مالية إضافية غير مرجحة في فاتورة العلاج، من تحت الطاولة، أو ما يسمى بـ{النوار}، عمليات تحويل وجهة المرضى من المستشفيات العمومية إلى المصحات الخاصة، وغيرها من الممارسات غير المشروعة. هذه السلوكات أفضت إلى إرساء نظام محاسبية مزدوج من قبل المصحات الخاصة.

الواضح أن النتائج الصادمة التي انتهى إليها مجلس المنافسة وبسطها بكل شجاعة ومسؤولية، لاسيما في شقها المرتبط بإتزاز المرضى على حساب وضعهم الصحي، هي خلاصات نجدها تتردد، بحرقه ومرارة، على لسان كل مريض اكتوى ويكتوي بنار هذه الممارسات غير المشروعة ولم يجد من يصون حقوقه ومصلحه ويحميه من هذه التجاوزات المكلفة.

لتجاوز هذه الوضعية غير المريحة ومعالجة الاختلالات المرصودة، ولتحسين جودة الخدمات المقدمة وتقوية نطاق عرض الاستشفاء الخاص، قدم مجلس المنافسة مجموعة من التوصيات الهامة.

الملفت في توصيات مجلس المنافسة أنه حمل، وبشكل مباشر، الحكومة والنيابة العامة والعديد من الأجهزة والمؤسسات الإدارية (المديرية العامة للضرائب، وزارة الصحة، مصالح المراقبة بمختلف مشاربها، الصندوق الوطني لمنظمات



■ عبد الحليم بنمبارك (\*)

خرج مجلس المنافسة مؤخرا أمام الرأي العام باستنتاجات مهمة وخلاصات صادمة حول وضعية المنافسة داخل السوق الوطنية للرعاية الطبية المقدمة من لدن المصحات الخاصة والمؤسسات المماثلة لها. وهذا الرأي، حسب المجلس، يأتي على ضوء تفعيل الإصلاحات الكبيرة ذات الصلة بقطاع الصحة ببلادنا وفي سياق تعميم نظام التأمين الإجباري الأساسي عن المرض.

في مبادرة المجلس بتسليط الضوء على فاعل أساسي في المنظومة الصحية ببلادنا يعتبر أمرا في غاية الأهمية ونقطة إيجابية تسجل لصالح مجلس المنافسة. فالطلع على الرأي الصريح لهذا المجلس لا يمكنه إلا أن يثمن قيمته من حيث مضمائنه الهامة ومخرجاته المثيرة، باعتباره جاء وكأنه ناطق بلسان المريض معبرا عن الأمل المزروعة (صحة وتكلفة).

المجلس عرض علينا تقييما موضوعيا ودراسة تحليلية واقعية ورسنية حول بنية سوق العلاجات المقدمة من طرف هذه البنيات الاستشفائية الخاصة، السير التنافسي للسوق، تقديم حقائق إيجابية حول الدينامية التي سجلتها هذه السوق خلال السنوات الأخيرة، وكذا التجاوزات والممارسات غير المشروعة لهذه المرافق والاختلالات التي تحول دون اضطلاعها بدورها في المساهمة في النهوض بالمنظومة الصحية الوطنية.

مجلس المنافسة انتهى إلى مجموعة من الخلاصات الهامة: اعتبار المصحات الخاصة كجهات فاعلة رئيسية في سوق الرعاية الصحية؛

انقسام التوزيع الجغرافي للمصحات الخاصة بعدم التكافؤ وغياب التوازن باستحواذ خمس جهات على 79% من المصحات الخاصة مع تسجيل خصائص كبير في هذه البنيات بجهات الجنوب والجنوب الشرقي؛ عدم خضوع المصحات الخاصة إلى تتبع منتظم من قبل السلطات العمومية يؤكد عدم توفر وزارة الصحة على هيئة إدارية تابعة لها مختصة بتتبع هذه المؤسسات؛

غياب إطار قانوني خاص بالمصحات الخاصة، الأمر الذي يشكل مصدر اختلالات ونزاعات

# التخبط الكبير لدى حكام الجزائر!

كفيع لبلد يحتل المرتبة الغامضة من حيث احتياطي الغاز الطبيعي والرابعة عشرة من حيث احتياطي النفط في العالم، ويعتبر رابع مصدر للغاز على المستوى العالمي، ويتحصل على عائدات مالية ضخمة من صادرات المروقات وحدها قدرت بنحو 23 مليار دولار سنة 2020، أن يأتي في المرتبة 132 في تصنيف البلدان غير القابلة للعيش؛ وبماذا يمكن تفسير تلك الطواير الطويلة لمئات الجزائريين الراغبين في الظفر بعجوة حليب أو كيلوغرام دقيق أو قنينة زيت...؟

فالعصاة وهي تعاكس المغرب ولا تكف عن استفزازه أمام ما يحققه من انتصارات دبلوماسية على عدة مستويات كما يشهد بذلك المنتظم الدولي، لم تعمل سوى على عزل الجزائر إقليميا، مما جعلها تكون بعيدة عن القيام بأي دور إيجابي إقليميا في الإطار الرسمي، وإلا ما كانت لتعمل جاهدة وبشنى الأساليب على التقارب مع المستعمر الفرنسي الذي لم ينفك يمرغ كرامتها في الوجل في محاولة فك هذه العزلة، ثم بأي صفة تمت استضافة المعنوه حفيد مانديلا لمهاجمة المغرب في تظاهرة رياضية وإرساله إلى ندوف، وهي تعلم جيدا أنه شخص نكرة وغير ذي أهمية دبلوماسية ولا سياسية، وليس له أي نفوذ أو زخم إيديولوجي أو شخصي حتى في بلده؛

إن النظام العسكري الجزائري الفاسد والحاقد الذي مازال متماديا في غيه بمعاداة المغرب ومحاوله استنزاف قدراته وتعطيل مساره التنموي، أصبح اليوم يتخبط يمينا وشمالا بحثا لنفسه عن مخرج من ورطته الكبرى، حتى لو اقتضى الأمر إعلان الحرب على المغرب وإشعال الفئران في المنطفة، ناسيا أن المغرب قادر على أن يلقنه دروسا قاسية، وأن الشعب الجزائري بلغ من النضج والمناعة ما يحصنه ضد المزيد من المسايقات والاستيلاء، ويات مصرعا على إقامة دولة مدنية حقيقية إن اجلا أو عاجلا، ومن ثم القيام بالإصلاحات الكبرى اللازمة، على عدة مستويات اقتصادية واجتماعية وسياسية وحقوقية، بعيدا عن ذلك الحقد الدفين تجاه المغرب.

معدل الفقر، حيث أن قرابة 73 في المائة من الجزائريين أضحووا غير قادرين على العيش برواتبهم الشهرية. وهناك كذلك معطيات أخرى عديدة وصادمة تكشف عن وجود واقع اقتصادي واجتماعي قائم وخطير، جر الجزائر الغنية بثرواتها الباطنية إلى أسفل المراكز في التصنيفات العالمية المرتبطة بظروف العيش.

■ إن الرهان على المرتزق

«زوليفوليل» ليس

له من تفسير سوى

أن العصاة تؤكد

من حيث لا تدري

على فشل حربها

الإعلامية في تحقيق

ما كانت تصبو إليه

من أهداف، عبر ترويج

الأضاليل والإشاعات

والإتهامات الباطلة،

وتقر بخسارتها

في معاركها

الديبلوماسية...

النفط والغاز، لا لشيء سوى من أجل فك العزلة الدبلوماسية التي تعيش في صقيعها صنعتها جبهة البوليساريو الإرهابية. فأي إفلاس أسوأ من أن تخطل العصاة الحاكمة في الشقيقة الجزائر بين الرياضة والسياسة، ضاربة عرض الحائط بكل القوانين والأعراف والقيم النبيلة للرياضة، التي تدعو إلى التقارب والتسامح والتعاون والتآزر بين الشعوب؛ والأفعل من ذلك أن يتم هذا الخلط البئيس في حفل افتتاح «شأن الجزائر» ليس فقط أمام مرأى ومسمع من رئيسي الاتحاد الدولي والاتحاد الإفريقي لكرة القدم جيان يغانتيو وباتريس موتسيبي، بل أمام أنظار كافة الجماهير الرياضية في العالم.

إن الرهان على المرتزق «زوليفوليل» ليس له من تفسير سوى أن العصاة تؤكد من حيث لا تدري على فشل حربها الإعلامية في تحقيق ما كانت تصبو إليه من أهداف، عبر ترويج الأضاليل والإشاعات والإتهامات الباطلة، وتقر بخسارتها في معاركها الدبلوماسية، مما جعلها اليوم تبحث لنفسها عن أي قشة للتمسك بها، بعد أن لم تنفعها في شيء كل تلك التورات المصطنعة التي تستهدف سيادة المغرب ومحاوله المس بوحده الترابية.

فمقابل ترقيع شرعيته المرققة، صنعت عصاة الكابرات للجزائر عدوا خارجيا يهدد أمنها واستقرارها منتحلا في المغرب، وباتت على استعداد تام للقيام بأي شيء، يمنحها القدرة على إنهاء الشعب الجزائري عن أزماته الداخلية وتحويل أنظار عنها. إذ هناك اليوم وطيلة السنوات التي مضت أزمة اقتصادية واجتماعية خانقة، حسب ما تؤكد المؤشرات المتوفرة ومنها على سبيل المثال ل الحصر تصاعد نسب البطالة بشكل ملحوظ وغير مسبوقة، تتراوح ما بين 25 و30 في المائة خلال السنوات الأخيرة، ارتفاع الدين الخارجي الذي تجاوز 50 في المائة من الناتج الداخلي الإجمالي.

وعلاوة على ذلك عرف الميزان التجاري بدوره ارتفاعا في العجز بلغ حوالي 73,4 في المائة خلال سنة 2020، ناهيك عن ارتفاع



■ اسماعيل الحلوئي

كل بلدان العالم باتت اليوم مقتنعة بإفلاس العصاة الحاكمة في قصر المرادية الجزائري، على المستوى الفكري والأخلاقي والسياسي وحتى الرياضي. كيف لا والجميع يرى بالعين المجردة زعيمها ورئيس البلاد الفعلي السيد شنقرحة رئيس أركان الجيش وخادمه المطيع الرئيس الصوري عبد المجيد تبون، يراهان في دعم ميليشيا البوليساريو الانفصالية على المرتزق المدعو «شيف زوليفوليل» الذي ليس له من شغل عدا المتاجرة بتاريخ جده المناضل الكبير الرئيس الراحل لجنوب إفريقيا «نيلسون مانديلا». بعدما انفض الكثيرون من حولها...

إذ تم في مرحلة أولى تسخيرها لمهاجمة الوحدة الترابية للمملكة المغربية الشريفة عبر خطاب مشحون بالهقد والكراهية، خلال افتتاح النسخة السابعة من بطولة كأس إفريقيا للمحليين «الشان» يوم 13 يناير 2023، ثم تكلفه في ما بعد مع مطلع شهر فبراير بزيارة مخيمات ندوف، ولقاء رئيس جمهورية الوهم السفاح إبراهيم غالي الملقب بـ«ابن بطوش»، حيث جهزت له طائرة جزائرية خاصة، للقيام بهذه الرحلة مقابل حفة دولارات من عائدات

## تخليداً للذكرى الستين لتأسيس النقابة الوطنية للصحافة المغربية

# فرع القنيطرة يحتفي بالذكرى تحت شعار «مستمررون في الانتصار للمهنة والمهنية»

### مراسلة خاصة

ضمن الفعاليات الوطنية والجهوية المترامية وستين سنة على نضالات النقابة الوطنية للصحافة المغربية، نظم فرع القنيطرة للنقابة احتفالية: تحت شعار «مستمررون في الانتصار للمهنة والمهنية»

تميزت بجلسة افتتاحية تحت عنوان: النقابة الوطنية للصحافة المغربية: رؤى متقاطعة» حول ستين سنة من الدفاع عن المهنة والمهنية وحرية الصحافة.

بمشاركة كل من عبد الكبير اخشيبن، صحافي، رئيس المجلس الوطني الفدرالي للنقابة الوطنية للصحافة المغربية.

ومحمد العوني، رئيس منظمة حريات الإعلام والتعبير - حاتم، وأحد المساهمين في تأسيس الفعل النقابي للنقابة الوطنية للصحافة المغربية بالإذاعة والتلفزة، وإدريس عدار، عضو

المجلس الوطني الفدرالي للنقابة الوطنية للصحافة المغربية، وملكية مهني، صحافية، الكاتبة العامة لفرع النقابة الوطنية للصحافة المغربية بالرباط.

وفي بداية أشغال الندوة استعرض جواد الخني الكاتب العام لفرع النقابة بالقنيطرة سياق هاته المحطة وحجم المعارك المهنية والديموقراطية والمكاسب والرهانات ذات الصلة بشرف المهنة في

انسجام مع فواعد المسؤولية المهنية والمسؤولية إزاء المجتمع، وشدد على أن النقابة التي تأسست في 25 يناير 1963 بعد أن التام جيل الرواد وهم في

معمعان النضال الوطني الديمقراطي حيث أنجزوا فعلا نقابيا مهنيا، مُنذراً عدد من الإشكاليات والقضايا الجوهرية المطروحة رهنا التي تحتاج لكثير من التفكير والنقاش.

ليتناول الكلمة كل من: اخشيبن، عدار، العوني، مهني، حيث تم التاريخ والتحقيب لتحويلات وانتقالات العمل النقابي للنقابة الوطنية للصحافة المغربية على

المستوى التنظيمي والمفاهيمي وأيضا برامج العمل في الدفاع عن الصحافة وحرية التعبير وفي الجوهر البعد الديمقراطي، وفي مرحلة لاحقة قضايا المهنة والمهنيين كما تم التركيز على عدد من الأسئلة ذات الصلة بممارسة الصحافة وأهم المطالب الأساسية في حماية المهنة بكافة تعبيراتها واستعراض مواقف وأدوار ومهام النقابة الوطنية للصحافة المغربية ضمن مسار من الجهد والعمل من أجل ترسيخ القيم النبيلة.

وفي افتتاح على الفن والثقافة والإبداع كان حضور المخرج السينمائي عبد الإله الجواهري باعتباره أحد المخرجين المغاربة الذين بصموا السينما بالموقف حيث ارتبط بعالم الإبداع السعدي البصري وأحد علامات الجامعة الوطنية للأندية السينمائية (جواسم) والنقد السينمائي كما ولج الإعلام العمومي التلفزي من خلال برنامج «شاشات»، مسار من الأفلام القصيرة والوثائقية إلى الأفلام الطويلة (نافذة الجنة -

العبد - ولولة الروح - هلا مدريد /فسكا بارصا... رجاء بنت الملاح الأكثر توتيجا في السينما المغربية). وفي مداخلة المخرج السينمائي الجواهري مس العمق برؤية نقدية للمجتمع وأسئلته كما قارب حضور الصحافة في السينما المغربية من خلال ثلاثة أفلام سينمائية مغربية.. مقترحا على قيادة النقابة تنظيم ملتقى الصحافيين والسينمائيين للتداول في قضايا مشتركة.

ليفسح المجال للحضور من أجل النقاش والتفاعل مع الأرضيات التي قدمت بكثير من الأسئلة حول راهن الإعلام وبعض أخطابه وتلمس الأجوبة المناسبة، والتحويلات الجارية على مستوى التنظيم الذاتي للمهنة نحو تكريس الخيار الديمقراطي وكذا الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية للصحافيين بملاححة تحيين الاتفاقية الجماعية بشكل مُصَف... وبعض الانشغالات الحقوقية والديمقراطية ذات الصلة... وتميزت فقرات الاحتفالية بمشاركة الفنانة

نجاة غربي في كَشْكُول فَيُزَوِي وأمِيي رافقها عازف العود الفنان محمد قوليحة، كما حضر شاعر حالة الرجال عبد الرحمان فهمي الذي أهدى الحضور كَبَّة لوجات بعين الرجال سكنا تو الحروف، لَكَمَّة ف جُنَان لَقَصْدَا تَرْمُهُ تَتَغَنَّأ عَلَي بِحُورِ الرِّجَال فهمي) حيث تفاعل الحضور مع الرجال من خلال قصائده وحروفه. وقبل لحظة الاحتفاء كان هناك سفر مع الفنانين حميد الوردية وعادل الحجوي في مراوحة موسيقية شرقية ومغربية أصيلة، ليُخْتَمَّ الحفل بفقرة تكريم لمسارات مهنية:

- فُوزِيَة الكولالي: صحافية، عضوة مكتب فرع القنيطرة.

عمر شياخ، صحافي، عضو مكتب فرع القنيطرة - محمد منيع، مراسل جريدة L'Opinion، عضو سابق بمكتب الفرع، منخرط، وأحد الداعمين لأنشطة ومواقف النقابة وطنيا وجهويا. حيث تم تقديم أروع وشواهد تقديرية للمحتفى بهم، مع منحهم الكلمة



حيث أجمعوا على قوة وقيمة النقابة على مستوى القنيطرة ووطنيا.

وفي ختام الاحتفالية شدد الخني كاتب الفرع على أهمية هاته اللحظة مشيدا بالحضور القوي والمكثف والمتنوع بأزيد من 90 صحافي و صحافية وفعاليات مدنية وحقوقية وثقافية وفنية وسينمائية، وضيوف من خارج محور القنيطرة الرباط الدار البيضاء.

بما يُعزِّز قوة النقابة ذات الشرعية التاريخية والتمثيلية المهنية والنضالية بالإشعاع العربي والدولي الكبير والمؤثر، بافق تعزيز وترصيد المكتسبات وتقويتها وأيضا استمرار العمل والتضامن والتعبئة من أجل مجتمع ديمقراطي وعصري في صلبه صحافة مهنية وتعددية في ظل مناخ من الحريات وممارسة تنسجم والقواعد والأخلاقيات المهنية والحقوقية، والانتصار للوطن وقضاياه ضد كافة التدخلات والتأثيرات الأجنبية.



حلت ذكرى ميلاد الفنانة أمال فريد، يوم الأحد 12 فبراير، والتي تعد أبرز الفنانة التي يتسم وجهها بالبراءة، فهي إحدى وجوه الرومانسية في زمن الفن الجميل، واستطاعت من خلال أدوارها الرومانسية أن تجذب عددا كبيرا من المشاهدين، ورغم أن مشوارها لم يكن طويلا، إلا أنها شاركت في الكثير من الأفلام الناجحة، حيث ظهرت للمرة الأولى على الشاشة أمام الفنانة فاتن حمامة في فيلم «موعد مع السعادة»، وحقت نجاحات مع الفنان الكبيران عبد الحليم حافظ وإسماعيل يس.

وشاركت الفنانة أمال فريد الفنان الكوميدي الراحل إسماعيل يس في 4 أفلام خلال 3 سنوات فقط، فبدأت هذه الرحلة الفنية بمشاركتها في فيلم «إسماعيل يس في جنينة الحيوانات» عام 1957، وشاركتها في البطولة، عبد الفتاح القصري، زهرة يونس، حسن فايق، عمر الحريري، زينبات صدقي، رياض القصبي، تأليف عبد الشافي محمد، قصة وسيناريو أبو السعود الإبياري، وإخراج سيف الدين شوكت.

وواصلت في العام التالي 1958 بتقديم فيلم «امسك حرامي»، وشاركتها في بطولته كل من محمود المليجي، حسن فايق، زوزو حمدي الحكيم، رياض القصبي، وهو من تأليف كامل التلمساني، وإخراج فطين عبد الوهاب. وحققا الثنائي نجاحا جديدا في عام 1959، بتقديم فيلمين دفعة واحدة حقق نجاحا كبيرا أولهما فيلم «حماتي ملاك»، وشاركتها في البطولة، يوسف فخر الدين، ماري منيب، خيرية أحمد، وهو من تأليف وإخراج عيسى كرامة، أما الفيلم الثاني وهو آخر الأفلام الذي قدمها سويا، هو فيلم «إسماعيل يس في الطيران» وشاركتها في البطولة، نجوى فؤاد، رياض القصبي، عبد المنعم إبراهيم، محمود المليجي، يوسف شاهين، زهرة العلا، شفيق نور الدين، وهو من تأليف أبو السعود الإبياري، وإخراج فطين عبد الوهاب. وشاركت أمال فريد العندليب عبد الحليم حافظ فيلما فقط، حيث قدمت دور «سامية» الفنانة الراقية الأسترطانية التي وقع في حبها العندليب الأسمر عبد الحليم حافظ، أما الفيلم الثاني فهو فيلم «بنات اليوم» الذي حقق نجاحا كبيرا وقتها، والذي تقاسمت بطولته مع الفنان عبد الحليم حافظ، وماجدة وأحمد رمزي.



4 أفلام جمعت  
أمال فريد  
مع إسماعيل  
يس...  
وفيلمان مع  
العندليب  
بذكرى ميلادها

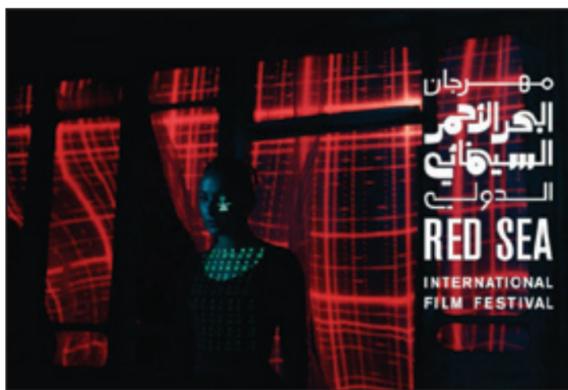


مصطفى قمر:  
شاركت بأغنية  
«شوفتو القمر» مع  
محمد نور بفيلم  
«الحب بتفاصيله»

للأفلام الرومانسية التي تضم عددا كبيرا من الأغاني حيث يضم الفيلم أغنية دويتو بين مصطفى قمر ومحمد نور وأخرى مع مطرب المهرجانات أحمد نافع في أول تجربة لمحمد نور في غناء المهرجانات وأغنية تجمع محمد نور بالطفل أدهم هيتم.

فيلم «الحب بتفاصيله»، بطولة محمد نور، ملك قورة، مصطفى أبو سريع، علاء مرسي، أحمد بجة، كريم الحسيني، محمد غنيم، مصطفى عباس، كاريمن، دينا هلال، ناردين عبد السلام، تأليف كريم الحسيني و محمد مختار ومحمد السباعي وإخراج محمد حمدي.

## انطلاق مهرجان «البحر الأحمر السينمائي الدولي» أواخر نونبر المقبل



السعودية والعالم العربي وآسيا وأفريقيا، تو جت الدورة الماضية 13 الفقرة من 30 نونبر إلى 9 دجنبر المقبل في جدة بالمملكة العربية السعودية. وكانت النسخة الثانية قد شهدت إشارات بالغة وواسعة نظير برامجه وفعالياتها التي ساهمت في تحريك واقع صناعة السينما بالمنطقة، حيث عرضت 143 فيلما من 66 دولة، وجذبت 39,410 زائر و4,345 متخصصا، بزيادة بلغت 12 في المئة في إجمالي الحضور، من بينهم فئات سينمائية، شاركت في سلسلة حوارات أثرت المهرجان. واحتضنت شاشات المهرجان 7 أفلام روائية سعودية طويلة وجديدة، و16 فيلما قصيرا لخواهب صاعدة وواعدة من صانعي الأفلام السعوديين، ما عكس واقع صناعة السينما المحلية النابضة والمزدهرة، وقدم نخبة قادرة على قيادة مستقبلها نحو مزيد من الحيوية والإبداع.

وتشجيعا للإبداع السينمائي في

أعلن مهرجان البحر الأحمر السينمائي الدولي عن إقامة دورته الثالثة خلال الفترة من 30 نونبر إلى 9 دجنبر المقبل في جدة بالمملكة العربية السعودية. وكانت النسخة الثانية قد شهدت إشارات بالغة وواسعة نظير برامجه وفعالياتها التي ساهمت في تحريك واقع صناعة السينما بالمنطقة، حيث عرضت 143 فيلما من 66 دولة، وجذبت 39,410 زائر و4,345 متخصصا، بزيادة بلغت 12 في المئة في إجمالي الحضور، من بينهم فئات سينمائية، شاركت في سلسلة حوارات أثرت المهرجان. واحتضنت شاشات المهرجان 7 أفلام روائية سعودية طويلة وجديدة، و16 فيلما قصيرا لخواهب صاعدة وواعدة من صانعي الأفلام السعوديين، ما عكس واقع صناعة السينما المحلية النابضة والمزدهرة، وقدم نخبة قادرة على قيادة مستقبلها نحو مزيد من الحيوية والإبداع.

وتشجيعا للإبداع السينمائي في

وتشجيعا للإبداع السينمائي في

وتشجيعا للإبداع السينمائي في

العالم العربي وأفريقيا. من جهته، قال محمد التركي، الرئيس التنفيذي للمؤسسة، إن النجاح الذي حققته الدورة الثانية «يعكس ارتقاء المهرجان إلى حدث عالمي يفخر به»، مبديا سعادتهم بالترحيب بشخصيات

بارزة في السينما العالمية والبوليودية والعربية شاركت كواليس رحلة صعودها إلى نجومية واحتراف فن الشاشة الكبيرة، مع جيل جديد من المبدعين السعوديين الذين نجحوا في لفت انتباه المجتمع السينمائي العالمي.

**اصداء أصوات غافية**  
**جورج تراكل: (1887-1914)**  
**أيقونة النمسا، والشعر الكوني**  
**الملتاع 2/1**



محمد بودويك

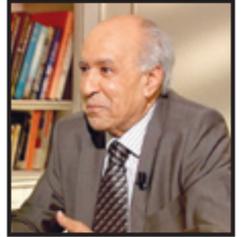
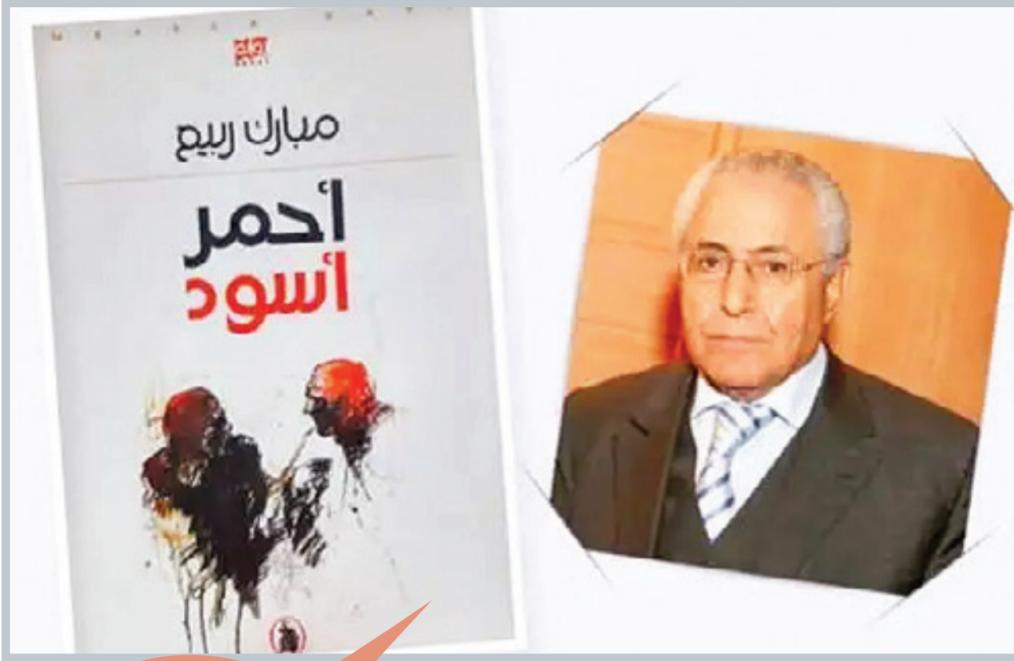
عندما تنأى إلى سمع صاحب (مراثي نوبينو)، و(سونينات إلى أورفي)، الشاعر الألماني الكبير رأينا مارييا ريلكه (1875 - 1926)، موت الشاعر النمساوي جورج تراكل، صاح متسائلا تساؤلا غريبا في ظاهره: «من يكون هذا الرجل يا ترى»، والحال أن ريلكه كان قارئا له، ومنبهرًا بشعره، ومنزعجا في الآن ذاته. ألا ينطوي السؤال على أثر تراكل الشعري اللافت والمختلف والاستثنائي في مدونة الشعر النمساوي والألماني الذي شرع - منذ فترة - يفتح له أبوابا دلالية وإيقاعية وجمالية جديدة وحديثة على يد كل من شلر وهلدلين، ونوفاليس، وستيفان جورج، وآخرين؟ ألا ينطوي على إعجاب كبير أخفى في الإنكار الغريب، ليس إنكارا بالمعنى المتداول الذي ينزع نحو الجحود والإعراض، ولكنه الإظهار الأعظم من حيث هو حمل الذات على التكتّم والتؤدة قدام الفتح والإجترار الشعريين اللذين حققهما تراكل في مجموعاته الشعرية الثلاث، والذي أحدث فيها رعشة على غرار ما قاله فكتور هوغو عن شعر بودلير، وفي عمر قصير بحسب الزمن الفيزيقي، إذ مات تلك الموتة المناسوية وعمره لما يتجاوز سبعا وعشرين سنة، في العام 1914 عام الكارثة الأعظم، كأنه رفض من دخيلة وجوده ونبوءاته، واستشراقه، أن يعيش أهوال الحرب العالمية التي انطلقت شرارتها لتأتي بعد سنوات أربع على الحجر والبشر، والإمال العراض التي نسجتها متون الفلاسفة المنثورين، والمبدعين والشعراء، والموسيقين العظام، والتشكيليين المبهرين. - من يكون هذا الرجل؟ إنه لسؤال مُعزّز وحارل وعميق عمق تراجيديا جيا جورج تراكل. سؤال لا يقول كل شيء، ولا يقول شيئا، إذ أن بلاغة الصمت، وسكوت الجواب، أقدر على الوصول إلى عمق الجرح، ولوعة المسار، وقد يعني في ما يعنيه أن الشاعر غريب غربة وجودية ساقفة، ومختلف مخالف «الشعريات الدائرة والطرقة، ما يجعل شعره - وقد كان - يند عن الوصف، ويتأني على الإحاطة العجلى، والتحليل المتسرع، فهل يكون تراكل ملاكا أو شيطانا، أو مسخا أو شيئا أو مُضخّ البقرب الخُلب، ولعل كل الكرد العابر، ومر مرور سحابة صيف، مرفوعا على نذفة من غيمة الماريخوئا والكوكباين، ملفوعا بوضاعة شعره العائم في الرموز والألوان، ملاحقا بلعنة السماء والأرض، وخطبة علاقته الأثمة بأخته الموسيقية إيزابيل.

عرف جورج تراكل كيف يكون غسقي العبور كبومة الفيلسوف هيجل «بومة الغسق» التي تحمل الحكمة، وتشير إلى الخراب. لكن المناسوي في حالة تراكل أنه كان يحمل الخراب في داخله: خراب روحي ووجودي ونفسي وديني وأخلاقي، وتلك، لعمري، قمة المناساة، وذروة الضياع بالعلماني كلها. ومن ثمة، جهّد أن يدفن مرارته القصوى، وإله الأليم، وإثمه الزنيم، في الشعر. الشعر بما هو ماواه الأثير، ووجوده الحق، وسكناه التي رحبت به واحتضنته بينما أفضتة سكنى الواقع، وانفض من حوله الضحّ أو ما يفترض أنه الصبح، ونذجته نذية الحقيقة الحادة، وقصمته اللعنة السماوية التي لم ترحه إلا بعد أن أسدل الستار، وسكت طائر الشعر الذهبي في قلبه. فقد فقد الموت قيل أن يحل موعده، ونفذ الرجل قبل أن يحين أوانه: (خذي يا موت، لقد احتلمت)، (أنا نصف مولود، وإني لميت تماما)، (وفي آخر المطاف، ساظل دائما كاشبُر البئيس)، و«كاسبر» هذا، هو أحد ألقابته إن لم يكن أحد ألقابه المخترعين، وقد داب على فعل ذلك في شعره. داب على تشييت وتشظية وجهه في أوجه تاريخية ومتخيلة، وميثية، كالمسح، وكاسبر، وإليس، وسيسبستيان، وهيليان، ومايسست.. الخ.

أقتر أنه الأسبق إلى اختراع الأنداد قبل أن يجد هذا الصنيع الإبداعي الابتكاري، تطورا علي يد شاعر البرتغال الكبير فرناندو بيسوا. غير أن أوجه تراكل المفضّة أو «المنودة» لم تكن سوى أوجه خلاص وفداء بالمعنى الكاثوليكي، رغم إلحاده ووثنيته المتسرية إلى شعره، مع أنه نشأ وترى في وسط عائلي بروتستانتي وكاثوليكي، وإن كان وسطا مرمقا جرّاء إهمال الأب، وتهالك الأم بدورها على المخدرات. فعبر الأوجه تلك، حاول جورج تراكل الاعتراف بندمه الذي يقضه ويوخزه وخرا لا قبل لروحه المجلطة به، ليتخطاه طلبا لراحة نفسية زائرة موقوتة، ونشدانا لفتوت وجودي ما أحوجّه إليه.

إن تهالكه الجنوني على المخدرات والخمور، واقتراف خطلية ما يدعى ب «سفاح القربى» والتعاطي النشوان للشعر، هي أركان وجوده وحياته، وشكلت، بالتالي، عناصر ومكونات بنائية ودلالية في شعره. وبالإمكان الإشارة إلى مصادر شعريته، والأحواض الفنية والرؤيوية والدلالية التي شرب منها، ونجح في تمثيلها واستثمارها لصالح موهبته الشعرية الفذة، وقرته المحاكاتية والتحويلية العجيبة للغة. كان الشاعر الألماني الإشكالي ستيفان جورج أحد المؤثرين فيه، فضلا عن نوفاليس الهائل، وهلدلين المجنون العظيم الذي كان ينعته ب (القدس)، ونيتشه الانقلابي الشاهق، وبودلير وفرلين ورامبو المعلمان الملاحين. أخذ يسحر اللغة لديهم بما هي ولوج ببني العجائب الاصطناعية التي تحدث عنها شارل بودلير. ثم عرجت به أشعارهم الفاتنة والمدوخة إلى ما صنع فرادتهم، ولعنتهم، واستغنائيتهم، فراح يلج بحق مداراتهم، ويعانق مرعشا لواجها ولذاتها، ولعنائها أيضا.

## الروائي الراحل مبارك ربيع: المخلص لرواية واقعية متجددة



أحمد المحديني

كيف تكتب قصة، تصنع رواية عن حدث واقعي صرف وتام، وبشخصيات وملابس حقيقيّة، أيضا، ولو وضعت في قوالب كنائية وصور استعارية؛ إن ما يعلمه الروائيون المحترفون، حقا، لا الهواة والعاثرون لهذا الفن، إن الرواية ولدت ونمت من قلب الواقع منبتقة من بنياته المادية والشروط الموضوعية الكلية لمجموعات بشرية في أوضاع محددة، لا ميتافيزيقية ولا وهمية. وهي ظلت تتطور وتغير لبوسها وتحول أنهجها دائما وفق إوليات الواقع، حادثا ومشهورا ومتواريا أيضا وراء حجب، إما عينية أو كامنة في أغوار النفس. هذا لا يعني أنها انعكاس حرفي له ولا استنساخ لطبقاته السطحية وسروها محكيات قشرية له، والمدرسة الواقعية المزدهرة بقوة كما جسدها أوتوريه دي بلاك (1850.1799) ترسم ما نعت ب «الكوميديا البشرية» مقابل الكوميديا الإلهية لدانتو، قدمت نماذج افترضت أنها تمثيل لمجتمع ورامرة لطباع أفراد وصراعات ومصالح تيارات مرحلة، أي أنها مُنمجة من خيال وصناعة كاتب بصير فهم مجتمعه ووعي تحولاته وببصيرته صنع واقعه الخاص، الذي جاء نقاد الأدب واصطلحوا على تسميته بالتحليل fiction هنا مرربط فرس هذا الجنس الأدبي، يوجد أو ينعهد. إذا توافقنا على هذا الطرح النظري المجل، فإن مبارك ربيع(1935)، وهو الروائي والقاص المغربي الراحل في هذه الكتابة في أدب المغاربة منذ منتصف الستينات، ذهب، ومرة أخرى، يواجه التحدي الذي لا بد أن يلاقي كل روائي يتخذ من هذا الفن عملته الذهبية ومشروع أدبه. وريع، بعد عبد الكريم غلاب(1919.2017) صاحب «دفنا الماضي»(1966)، هو المؤسس الثاني للرواية المغربية للقصيرة أيضا بمجموعته «سيدنا قدر»(1969)، ومنذ الستينات وهو مثابر في الإبداع السردى متراوح بين القصير والطويل الذي أصبح عنده التعبير الأدبي الأول أنتج فيه على مدى خمسة عقود أزيد من عشر روايات، أبرزها تمثيلا لنهجه ورؤيته «الطيون»(1972)، «الريخ الشتوية»(1977)، «بدر زمانه»، «درب السلطان»(2000) انتهت بالعمل الأخير الذي بين أيدينا «أبيض وأسود»(المؤسسة العربية للدراسات والنشر، 2022).

ذهب مبارك ربيع يواجه تحدي تصوير الحياة الواقعية الماثلة أمام عينيه في مظاهر اجتماعية وأوضاع بشرية الأفراد فيها نواة وبؤرة محيط متنازع بين الحاجات والرغبات وطموح الانتصار على الأزمات في مجتمع يرصد الكاتب يتحول من البادية إلى المدينة والكائن بداخله يتحسس موقعه في طبقة وسطى تتبلور منذ الستينات وتصبح متاعها شاغل الرواية ومسرحها. سلخ ربيع عمرا يرصد أهم التحولات الاجتماعية والمصائر الفردية المتوترة ضمن مسارات جماعية بما يجعل من رواياته شهادات ناصعة وقابلة لتدريس من منظور سوسولوجيا الأدب وثيقة مضاعفة عن مغرب بل عالم عربي لما بعد الاستعمار وولادة أجيال تعاني من أجل غد. لم يكنف بهذا، تجاوز الرصد الواقعي ولّفحه بروافد من المخيال الشعبي ورؤية استعارية رمزية حيث زاوج بين السرد التقليدي والحكاية الأسطورية برع فيهما في

روايته «بدر زمانه».

لم يغني الفارس القديم، باق صهيله عاليا في المغرب الأدبي الذي تحرز فيه الرواية، شأن البلدان العربية كافة، حصاة الأسد، يتوالى صدورها بوتيرة متسارعة ووفرة لافتة للنظر، تتجاوز الأرقام الشابة مع الراحلة والراسخة، وتتعدّد المقاربات والأساليب يلهث فيها هاجس جيل لاحق بفكرة وهمية يسميها التجاوز، بينما التنازع الأدبي لأي شعب هو سلسلة نماء وحصيلة تراكم بناء على نصوص مؤسّسة وأخرى تليها إما تقلد أو تجدّد علاقة بسابق، وهكذا. لا يقنع مبارك ربيع، وهو مُحق، بامتياز الريادة، ولا بالتلمز الناصجة لبستانه الروائي الغني، نراه يواصل كتابة السرد التحليلي بانتظام ويتميز أيضا، سيد في قومه وعلامة، تراث ومنازة. روايته الأخيرة إذ تشهد على استمراريته وحيويته الإبداعية، إشهار منه أنه وهو الكاتب التقليد قادر أن يأتي بالترريف وعينه على تجديد مدرسته الواقعية كما بلور طريقته منذ نصف قرن ونصف، ومع كل نص يُشكل لها صورة تجليها وتوسع إطارها وتبلغ مرمر فصاحتها نو رسالة، رواية «أحمر وأسود» رهان آخر في هذا المسعى، وامتحن له في منهج رؤية مدرسته يخضع نفسه لها أولا ليقرها، وثانيا، تذكرة لمجاليه قلة، وهديا لللاحقين وهم كثرة طافحة.

ما طبيعة هذا الرهان؛ لنستمع إلى هذه القصة كي نعرفه. قبل سنوات ارتكبت جريمة قتل بالدار البيضاء راح ضحيتها رجل أعمال تزي وسياسي برلماني سقط برصاص قاتله أمام مدخل دارته في حي بورجوازي. بعد تحقيق للشرطة لم يطل توصلت إلى حيك خيوط الجريمة ومنفذها ومن وراءها وسببها، تبين الآتي: القاتل وهو سمسار عقار عاشق زوجة المجني عليه، وكان يلقي بها ويعاشرها في بيت سيدة وسيط، عندها تم تدبير خطة الجريمة من طرفه بواسطة بنذقة صيد وتواطؤ مع قريب للوسيط هو سائق السيارة التي ترصدت للزوج ونفذت الجريمة. هذه خطوطها العامة، لمن علم بها ولابد أن يستحضرها وهو يقرأ رواية «أحمر وأسود».

**أخلص مبارك ربيع لمشروعه التركيبي للتاريخ والمجتمع، وكيئونه متفردة في إطار ومن وحى فلسفة خلقية واجتماعية ملتزمة وإنسانية.**

معلوم أن كثيرا من الروايات تستقي حكايتها من أحداث فعلية أو تستوحى، وفي عتبة الكتاب إما يشير المؤلف إلى ذلك، أو يوهو بعبارة متداولة أن أي تطابق مع الواقع هو صدفة محض.

مبارك ربيع يضع عتبه مختلفة، خصصها لشرح المراد من عنوان عمله. واضح أنه استوحى عنوانه من آخر سابق عليه، من رواية «le rouge et le noir» (1830) لستندال (1842.1783) أزد روائي القرن التاسع عشر المارد بعالمتي اللوين؛

الجيش، للأحمر، والكنيسة، للأسود، وهما قوتان متعارضتان تعارضهما عند ربيع نوه في العتبه بشرح لغوي مؤول عند الأنباري في «كتاب الأضداد» وردّ فيه «يقال: رجل أحمر، إذا كان أبيض» وإلى استشهد من أبي عمرو بن العلاء: أكثر ما تقول العرب في الناس: أسود وأحمر، قال: وهو أكثر من قولهم أسود وأبيض». في الحالتين نحن أمام قصته وبوصفه السارد العظيم باستيطان كل شخصية على حدة منتقلا بينها ومستنبطنا مشاعرها واصفا أحوالها بجزئياتها معيدا بالتكرار والاستنساخ مشاهد وصراعات نفسية واصفا مظاهر اجتماعية وتقاليد وطقوسا للكشف عن تناقضات طبقية وتضارب قيم وصراع بين الرغبة والغواية والنفس الأتارة بالسوء، وبين الفضيلة الخلقية الكامنة والمسكوت عنها. ينتقل السارد بين الضمائر ملخا على ضمير المتكلم الذي تتماهى معه في الوظيفة الأخرى، فهو واحد، وتنمو حول كل شخصية فعلا وشعورا وبؤر وصفية وتتوالد سلسلة استهجمات وتقلل كاهل السرد كثيرا ما ينفك في ثناياها مع لغة إيحائية ذات عبارة شعرية بما يُخرج الشخصية عن سياقها ويأتي أعلى من ثقافتها لتصبح أمام خطابات المؤلف يطبعها التجريد وبحوارات مُملة ومتكلفة، أو تشخيص يؤول إليه، هو من أدوات الروائية الواقعية التي يمهّر فيها ربيع، وفي هذا العمل نراه وكأنه يصنع سيناريو بمشاهد سينمائية وتوترات تشويقية، خاصة في نهاية تسكت عن نهايتها وتترك القارئ نهبا للتساؤل والحيرة حول مصير (البطل) هنا لا ترى أبدا طرفا في جريمة محتملة ولا أن مصيرا مأساويا هو خاتمتها.

في طفولة الرواية الواقعية المغربية كانت المواقف معلنة والمعاني صريحة والقضية جهرية، وبعد أن اكتمل نضجها على يد مبارك ربيع وكتاب جيله، تسعى للارتقاء إلى مدارج الإيحاء والرمزية واستيطان الذوات، وإيلاء العناية لصنعة التحليل ضمان جعل الرواية احتمالا وتكثنا بواقع وحياة أوسع وأبهر من أصلهما، كل هذا ومجترحها مخلص لمشروعه التركيبي للتاريخ والمجتمع وكيئونه متفردة في إطار ومن وحى فلسفة خلقية واجتماعية ملتزمة وإنسانية.

**تجاوز ربيع الرصد الواقعي ولقحه بروافد من المخيال الشعبي وبرؤية استعارية رمزية حيث زاوج بين السرد التقليدي والحكاية الأسطورية**

كليهما.

أخيرا، مهدي عياش، الزوج المخدوع والألا مبالي من سيذهب ضحية مؤامرة ثلاثية للخلاص منه يفك غموضها تحقيق الشرطة.

هذا تشريح إجمالي للرواية، لكن من يقرأها سيد عوالم ومحكيات ومعضلات غير ما يطفو على السطح، لأن الكاتب اختار أن يسرد قصته وبوصفه السارد العظيم باستيطان كل شخصية على حدة منتقلا بينها ومستنبطنا مشاعرها واصفا أحوالها بجزئياتها معيدا بالتكرار والاستنساخ مشاهد وصراعات نفسية واصفا مظاهر اجتماعية وتقاليد وطقوسا للكشف عن تناقضات طبقية وتضارب قيم وصراع بين الرغبة والغواية والنفس الأتارة بالسوء، وبين الفضيلة الخلقية الكامنة والمسكوت عنها. ينتقل السارد بين الضمائر ملخا على ضمير المتكلم الذي تتماهى معه في الوظيفة الأخرى، فهو واحد، وتنمو حول كل شخصية فعلا وشعورا وبؤر وصفية وتتوالد سلسلة استهجمات وتقلل كاهل السرد كثيرا ما ينفك في ثناياها مع لغة إيحائية ذات عبارة شعرية بما يُخرج الشخصية عن سياقها ويأتي أعلى من ثقافتها لتصبح أمام خطابات المؤلف يطبعها التجريد وبحوارات مُملة ومتكلفة، أو تشخيص يؤول إليه، هو من أدوات الروائية الواقعية التي يمهّر فيها ربيع، وفي هذا العمل نراه وكأنه يصنع سيناريو بمشاهد سينمائية وتوترات تشويقية، خاصة في نهاية تسكت عن نهايتها وتترك القارئ نهبا للتساؤل والحيرة حول مصير (البطل) هنا لا ترى أبدا طرفا في جريمة محتملة ولا أن مصيرا مأساويا هو خاتمتها.

في طفولة الرواية الواقعية المغربية كانت المواقف معلنة والمعاني صريحة والقضية جهرية، وبعد أن اكتمل نضجها على يد مبارك ربيع وكتاب جيله، تسعى للارتقاء إلى مدارج الإيحاء والرمزية واستيطان الذوات، وإيلاء العناية لصنعة التحليل ضمان جعل الرواية احتمالا وتكثنا بواقع وحياة أوسع وأبهر من أصلهما، كل هذا ومجترحها مخلص لمشروعه التركيبي للتاريخ والمجتمع وكيئونه متفردة في إطار ومن وحى فلسفة خلقية واجتماعية ملتزمة وإنسانية.

# بِنَعِيسِي بُوَحَمَالَةَ: أَيْقُونَةُ النِّقْدِ الْعَرَبِيِّ



برجاجة العقل والتفكير، وثقافة متعدّدة الينابيع المعرفية وأنه ضليعٌ في مجال النقد، وبدمائة أخلاقه وتعامله الإنساني الذي تلمس فيه النبل وعزة النفس والنخوة المغربية. ومن شيم الرجل الرفيعة التواضع والسعي إلى التواصل الإنساني، إذ يسعى دوماً إلى مساعدة طلبة العلم والمعرفة، ولا يبخل من توجيه النصح لهم وتشجيعهم.

«هُمَا كُنْتُ تَشْرَعُ الْبَابَ لِلْعَزْلَةِ / لَصَمْتُ أَنْبِقُ / لِقْدِيلِ شَاهِقٍ فِي الْأَرْقِ / تَغْنِي لِلُّلِ كِتَابَ الْمُتَكَبِّرِ / دَعُوَ لِلشَّهْرَةِ لِرُومِ الْمُعْرِي مَا لَا يَلْزَمُ / وَتَغْلِقُ النَّابَ عَلَى طَرَقَاتِ الرِّيحِ / بَيْنَمَا حَسَبَ الشَّيْخُ جَعْفَرُ تَسَلُّلٌ مِنْ خَلْفِ نَحْلَةِ اللَّهِ / لِيُرْتَبِ مَائِدَةُ أُخْرَى لِلنَّجَارِ رَفَقَةَ الْأَسْعَارَاتِ / وَيَضِيءُ خَبَالُ الرَّيْفِ حَيْثُ الطُّفُولَةُ مَاءً يَتَدَحَّرُ حِكَايَاتٍ / وَالظَّلَالُ أَسْرَةَ الْغُرَبَاءِ / وَالْبَيْوُتُ نَضَابِيحُ تَقْدِيلُهَا تَرِيَا الْخَلَانِ... وَأَنْتَ هُنَاكَ فِي الْأَبْنِيَةِ / تَنْظُرُ إِلَى الْأَرْضِ / الْكُؤُوبِ / الْمُحِيطَاتِ / تَذَكَّرُ أَنَا أَمْوَاتٌ قَائِدُونَ / نَحْمَلُ نَعْبَ الْمَدَى فِي أَنْتَظَارِ الْأَمَلِ الْبَعِيدِ / ضَوْءُ الرَّجُلِ الْمُنْتَظَرِ / السَّفِينَةُ الَّتِي خَانَتْ الطُّوفَانَ وَسَاخَتْ فِي رَمْلِ الْعَبْتِ / وَهَا نَحْنُ غَرْقِي فِي مَدِيحِ الْغِيَابِ / تَرَكَ تَلْفِي السَّلَامِ الْأَمْوَاتِ / وَتَغَيَّبَ فِي دَهَالِيهِ الْحَيَاةِ / مَسْتَعْلًا بَضَاءَ الْفَلَقِ / مُحْفُوفًا بِالْعَصَائِفِ / الْغُيُومِ الدَّاهِيَةِ صَوَّبَ الْجِبَالَ / الْأَنْهَارِ الْعُطَشَى لِسُؤَالِ الْحَيَاةِ / وَبَعَثَ الْإِلَهَةَ... أَيُّهَا الطَّاغُوتُ الْحَلِيقُ / تَعْرُوكُ السَّمَاءَ مَفْتُوحَةً عَلَى طَرِيْقِ مَكْنَسَاتِهِ / وَسِجْلَمَاتِهِ مَخْطُوطٌ يَزُورِي شَجَرَةَ الْحَيَاةِ / وَتَسْهَدُ عَلَيْكَ أَبْوَابُ بَعْدَاً وَهِيَ تَسْهِقُ بِغُبُورِكَ / وَعَزْلَةُ بُودَا تَصَافِحُ طَيْفِكَ الْأَبْدِي / وَأَنْتَ الْعَابِرُ خَيْطِ النُّورِ...»

## رسالة إلى روح «أبا إدريس» (1)

شخصيتك. حبك للحياة ومسراتها وسهراتها وضحكاتها وهلوساتها، واستقبالك لها بكيانك وجسدك، بدون طهرانية كاذبة، ومعاشرتكم الحميمة لأضيافك الذين لا ينادونك إلا بـ «أبا إدريس» بدل إدريس الخوري، وتعاملك مع الوسط الاجتماعي والثقافي بنفس الروح المزاجية المنقلبة الحادة، الناقدة والساخرة الصريحة، الكارهة لمظاهر النفاق الاجتماعي... كل ذلك وغيره لا يختلف عن أجواء كتابتك وتصوير حياة أبطال قصصك، وتذوق اللاذع، بمرارة، للسلوكات المناقفة، حتى في الوسط الصحفي والثقافي والجامعي... في فترة شيخوختك ومرضك، دجبت رسالة نعي لشخصك ومعاناتك مع المرض في مقالة: «أيها التعيس، لقد حانت نهايتك»، كما لم تفكك الكتابة عن كورونا، «الشيح غير المرئي» كما وصفته في «يوميات كورونا»، في فترة الحجر الصحي. ومما قلت موجهاً الخطاب لنفسك: «إن كورونا لءاء قاتل (...) لذلك انصحك ألا تخرج إلى الزنقة بدون سبب، وألا تخالط الناس وتصافح الناس، فكل تماس مع الناس سيقتل إليك عدوى الناس...»

كانت وفاتك، في فبراير الماضي، خسارة حقيقية للادب والثقافة والصحافة المغربية والعربية. غزاء الوسط الثقافي ما خلفته من ميراث ثقافي غني متجسد في مجاميعك القصصية، وكتبك الثقافية العامة وإرثك الصحفي المميز. لروحك السلام في خلودك الأبدي، وتيقن أن دراسة الأدب المغربي لن تكون مكتملة أبداً، إن هي تخطت تجربتك أوتجاوزت عطاءك الثر.

1 - نشرت هذه الرسالة في الكتاب الجماعي الذي ضم 30 رسالة إلى إدريس، من كتاب وادباء مغاربة وعرب، الكتاب الذي أعده ونسقه القاص المهدي نقوس والأديبة ليلي مهيدرة، والذي نشر بمناسبة «المهرجان العربي للقصص القصيرة» بالصويرة، في دورته التاسعة (16 - 18 دجنبر 2022)، بدعوة إدريس الخوري (مسار قاص... مسار قصة)، الذي تنظمه «جمعية التواصل للثقافة والإبداع»، والذي خصص إحدى فقرات برنامجه لندوة حول كتاب الرسائل.

فاستحضر صوت المتنبي ماهو إلا نداء لتجربة سابقة عن عصرها، فهي قادمة من المستقبل، وما ديمومة المتنبي إلا تجسيد لهذا الأفق المستقبلي، داخلاً مضائق العالم ذاهباً إلى مضائق القصيدة في الشعر المغربي المعاصر والشعر الجزائري لمعرفة ما يميزه عن باقي التجارب المشرقية، فقدم في هذا الكتاب الشيء الكثير من ملامح القصيدة المغربية المعاصرة، مبحراً في أقبانوس تجاربه المتلاطم الأمواه والمخير للأسئلة الشائكة والمستفزة، منيهاً إلى هذه التجارب الشعرية، التي تشكل هوية الشعر المغربي المعاصر، وتفتح أفقا شعريا متحوّلاً ومتجدداً ينتصر لآتي ويكسر أغلال الماضي، للانطلاق صوب المجهول، دون أن يغفل الإشارة إلى مغامرته في مقاربة الشعر الإفريقي، الذي نجعل عنه الكثير، عبر، التطرق إلى النزعة الزنجية في الشعر المعاصر محمد الفيتوري كنموذج، فاضاء تجربة الفيتوري برؤية نقدية لا تكفي بالوصف، بل تنفذ إلى العمق وتسنكته الجوهر. والأهم من هذه المغامرة يتجلى في تقريب القارئ من جغرافية شعرية مجهولة في ذاكرة الشعر والنقد العربيين، رغم فرادتها وإضافاتها، كما أنه كان منفتحاً على الثقافة العالمية، من خلال، ترجماته الفريدة للإبداع الغربي والإبداع الآسيوي، فجاءت ترجماته مختلفة عن الراجح والمتداول في حقل الترجمة، ويمكن الاعتراف بأنها ترجمات لا تقف عند حدود الترجمة الحرفية، وإنما يتعمق في التجارب ويضيء عليها توابله المعرفية والشعرية، فيغدو طعمها بنماز باللذة المتعة والمعقبة. وما يميز الناقد بوحمالة هو مزاجته بين الرؤية المنهجية والحس الإبداعي، وهذه الخصلة نادراً ما نجدها إلا لدى النذرة من النقاد، فكان بحق علماً من الأعلام الفكرية والنقدية في العالم العربي، وأيقونة

النقد العربي المعاصر. ناقد فقيه متمكن من أدواته النقدية، يطرز مصطلحاته التي تشببهه وتدل عليه، ومجتزحاً أسلوبه النقدي المعبر عنه. والمفارق للسائد في الممارسة النقدية العربية.

كل حديث عن بنعيسى بوحمالة الإنسان يبقى ناقصاً، ولا يمكن الإحاطة بكل الجوانب المتعلقة بسيرة رجل مثقف ومفكر نذر حياته لإشاعة الجمال الروحي والوجودي، بإبسامته النابعة من قلب نابض بالحب وسريرة صادقة، فيمجرد الاقتراب منه بالمجالسة أو بالتواصل عبر وسائط التواصل الاجتماعي، تجده يسعى إلى تجسير الصلة معك بكل أريحية وإنسانية، كما أنه لا يبخل على أحد، فأبوابه مشرعة للجميع. لا يتعامل معك كاسم بل كأبداع وإنسان، ولا تهمة الانقلاب، فانشغاله يقتصر حول السؤال المعرفي، وإشكالات النقد وامتداداته، بإسهامات المتميزة والمعقبة. إنسان مَحْتَدٌ التواضع والإنصات، الإصغاء والتؤدة، الابتعاد عن الجلبة والأضواء، لذا اختار الإقامة في الظل، مندبراً قارئاً نهماً، وناقداً ملتفاً في طروحاته ولغته التي ينغرد بها وتفردت إليه، بخلص إليها وتخلص إليه، هذا الإخلاص للقراءة والبحث النقدي جعله فاعلاً نقدياً له مدغته وبصمته التي يعلمها المهتم والمختص. وقد كان بحق سفير الثقافة العربية في العديد من الجغرافيات التي زارها مشاركاً ومساهمها في نوات ومؤتمرات عالمية لم تزده إلا تواضعاً متبشراً بقم إنسانية ينثرها، من خلال، في حياته وفي الإنسان، كل هذا عاينته وأنا بالقرب منه في محطات ثقافية كانت آخرها في مدينة مراكش في مهرجان قصيدة النثر، فوجدت الرجل أكثر توقداً

## رسالة إلى روح «أبا إدريس» (2)

حين أصدرت أعمالك القصصية الكاملة في مجلدين كبيرين، فاتاحتها للقراء والباحثين، يتحدث النقاد عن «تمغريت» في كتابتك، وأسلوبك الخاص المميز لها والمختلف عن الكتابة المشرقية مثلاً، يتحدثون عن حميمية الاجتماع المغربي في قصصك ومقالاتك وعن الظواهر الثقافية (الأنثروبولوجية) الخاصة بالمغاربة التي عايشتها، إذ «نبئت من عدم ومن هاشم المجتمع»، كما تقول، وعن تطعيمك للنصوص بحميمية الدارجة المغربية... ما يضيء عليها حقيقة صفة تمغريت، فيما يخص مقالاتك الأدبية/الثقافية، يلاحظ القارئ المتابع اهتمامك بالفن التشكيلي والسينما والمسرح والموسيقى والقضايا العامة... وكتابتك عنها بثقة المواقف المطلع العارف الذي لا يتوقع في تخصصه الضيق. ارتدت معارض التشكيل وقاعات السينما وعروض المسرح وحفلات الموسيقى ومحافل الأدب والثقافة والشأن العام... لذا جاءت نصوصك في



والحدائق، حيث التواشج وأحياناً التماهي حاضر بقوة. من هذا التوجّه النقدي لم يال جهداً في العمل بتؤدة وروية وتبصر نقدي للإنصات والإصغاء والحفر في هذه الأراضي مغربية الهوى أو عربية الانتماء، قارئاً متفحصاً، ناقداً مضيقاً درهماً وجواهرها النفيسة على المستوى الجمالي والفني، متطللاً من رؤية نقدية تجمع البات نقدية تفسر وتحلل وتؤول المظان؛ وتكشف عمّا ترخر به، وذلك بلغة النقد السلسلة الرصينة، المنحوتة المبتكرة، لغة تضيء المخفي والمتوري والمطمور، وتقول النص المنقود بما يحمل من رؤى وتصوّرات وأبعاد دلالية. لغة لا تقول النص/ التجربة؛ وإنما تجعله يفتح جسده للتشريح والتفكيك والتأويل، مما يغري الخطاب النقدي ويسمّه بالغالعية المنتجة.

بنعيسى بوحمالة علامة نقدية لا يمكن تجاوزها في النقد العربي، ومرجع ذلك إلى ما قدمه من خدمات جليلة للقصيدة العربية المعاصرة: منحتنا القدرة على مجابهة ترسانة الرفض والمكاند؛ بإرادة متاضلة تستمد وجودها من الأصول الشعرية، حيث لا تتنكر لهذا الماضي الشعري، بقدر ما تستمد منه روح المغامرة، بيد أنها تختلف معه في التعبير عن العصر الذي تنتمي إليه، ذلك أنّ لكل عصر الشكل الذي يعبر عنه ويقولوه مجازياً ورمزياً. وهذا ما حققه الناقد الراحل وأقنى عمره من أجله، من خلال، مقاربات نقدية تستلهم المدارس النقدية بنظيراتها المنهجية المختلفة، فوفقاً بأن النقد يجب أن يكون متحرراً من ثقل الآليات النقدية، التي يتم إسقاطها على النص دون تمعن ودون امتلاك لخاصية القراءة الجيدة، التي تبقى في النهاية وجهة نظر قابلة للتحقق أو العكس، وهذا ما يتضح في نقوده المفارقة للمتداول النقدي العربي، للعديد من التجارب الشعرية مغربياً وعربياً، وما كتاب «إيتام سومر: في شعرية حسب الشيخ جعفر بجرايه» النقدي حول الشاعر العراقي حسب الشيخ جعفر الذي أبان فيه عن الرصانة النقدية والتأويلية، والحس الإبداعي، من خلال، قدرته على الحفر في طبقاته الشعرية المبهرة؛ كاشفاً عن تجربة شاعر تعرّض للإقصاء من الدرس النقدي لاختلافه وامتزاجه صوته الشعري الذي لا يجري مجرى مجابليه من الشعراء، إلا نموذج من نماذج النقد السائر لأغوار النص، حيث تلمس حواراً عميقاً يجريه الناقد مع شاعر متفرد وإشكالي، شاعر آمن بالإقامة في أقلامه الشعرية الخارجة عن مملكة الشعراء المعاصرين، فكان صوتاً شعرياً فذاً واستثنائياً، الأمر الذي جعل بوحمالة يحوّض غمار هذه التجربة، التي تكثت بتقديم ممارسة نقدية ناجحة تنظر إلى التجربة في عمقها وجوهرها.

ويعدّ الناقد أيضاً من النقاد المغاربة، الذين استطاعوا تسليط الضوء على الشعر المغربي المعاصر، بعيداً عن الطروحات الأيديولوجية التي أثرت سلباً على التجارب الشعرية المغربية، واعتبرت من أسباب تعطل مسيرة التحديث في القصيدة المغربية المعاصرة مقارنة بمثيلاتها المشرقية، ولعلّ كتابه الفريد «شجرة الأكاسيا: مؤانسات شعرية في الشعر المغربي المعاصر» يمثل مرآة تعكس دور بوحمالة الفعال والمؤثر في هذا السياق، فقد أرس صوت المتنبي منصتاً ومحاوراً ومنقياً عن ملامحه في بغداد، باعتبارها رائد الحدائق العربية إلى جانب الشعراء أبي نواس وأبي تمام وبيشار بن برد،

بنعيسى بوحمالة من التجارب النقدية التي أمنت بجدوى الممارسة النقدية في إضاءة الشعر العربي المعاصر، حدائثي حتى النخاع، انتصر لحدائق شعرية تخترق الموجود الشعري لتبني موجوداً شعرياً مؤمناً بالخرق والهدم، فكان مقبني الشعرية بياناً واضحاً لاختياراته النقدية، إذ صاحب الشعر العربي المعاصر بأصواته المتعددة والمختلفة، كاشفاً عن جمالياتها وجوهرها الإبداعي وإضافاتها للشعرية العربية، فكان صديق هذه الكتاب الشعرية التي أتت من كل فج رُوِيوي و رؤياوي تحمل إرهابات انزياح شعري سيميب القصيدة العمودية في مقل رمزي، دون التفرقة في حبل الانتماء حفاظاً على الشرة الشعرية بين القدامة

## رسالة إلى روح «أبا إدريس» (3)

حين أصدرت أعمالك القصصية الكاملة في مجلدين كبيرين، فاتاحتها للقراء والباحثين، يتحدث النقاد عن «تمغريت» في كتابتك، وأسلوبك الخاص المميز لها والمختلف عن الكتابة المشرقية مثلاً، يتحدثون عن حميمية الاجتماع المغربي في قصصك ومقالاتك وعن الظواهر الثقافية (الأنثروبولوجية) الخاصة بالمغاربة التي عايشتها، إذ «نبئت من عدم ومن هاشم المجتمع»، كما تقول، وعن تطعيمك للنصوص بحميمية الدارجة المغربية... ما يضيء عليها حقيقة صفة تمغريت، فيما يخص مقالاتك الأدبية/الثقافية، يلاحظ القارئ المتابع اهتمامك بالفن التشكيلي والسينما والمسرح والموسيقى والقضايا العامة... وكتابتك عنها بثقة المواقف المطلع العارف الذي لا يتوقع في تخصصه الضيق. ارتدت معارض التشكيل وقاعات السينما وعروض المسرح وحفلات الموسيقى ومحافل الأدب والثقافة والشأن العام... لذا جاءت نصوصك في

والحدائق، حيث التواشج وأحياناً التماهي حاضر بقوة. من هذا التوجّه النقدي لم يال جهداً في العمل بتؤدة وروية وتبصر نقدي للإنصات والإصغاء والحفر في هذه الأراضي مغربية الهوى أو عربية الانتماء، قارئاً متفحصاً، ناقداً مضيقاً درهماً وجواهرها النفيسة على المستوى الجمالي والفني، متطللاً من رؤية نقدية تجمع البات نقدية تفسر وتحلل وتؤول المظان؛ وتكشف عمّا ترخر به، وذلك بلغة النقد السلسلة الرصينة، المنحوتة المبتكرة، لغة تضيء المخفي والمتوري والمطمور، وتقول النص المنقود بما يحمل من رؤى وتصوّرات وأبعاد دلالية. لغة لا تقول النص/ التجربة؛ وإنما تجعله يفتح جسده للتشريح والتفكيك والتأويل، مما يغري الخطاب النقدي ويسمّه بالغالعية المنتجة.

بنعيسى بوحمالة علامة نقدية لا يمكن تجاوزها في النقد العربي، ومرجع ذلك إلى ما قدمه من خدمات جليلة للقصيدة العربية المعاصرة: منحتنا القدرة على مجابهة ترسانة الرفض والمكاند؛ بإرادة متاضلة تستمد وجودها من الأصول الشعرية، حيث لا تتنكر لهذا الماضي الشعري، بقدر ما تستمد منه روح المغامرة، بيد أنها تختلف معه في التعبير عن العصر الذي تنتمي إليه، ذلك أنّ لكل عصر الشكل الذي يعبر عنه ويقولوه مجازياً ورمزياً. وهذا ما حققه الناقد الراحل وأقنى عمره من أجله، من خلال، مقاربات نقدية تستلهم المدارس النقدية بنظيراتها المنهجية المختلفة، فوفقاً بأن النقد يجب أن يكون متحرراً من ثقل الآليات النقدية، التي يتم إسقاطها على النص دون تمعن ودون امتلاك لخاصية القراءة الجيدة، التي تبقى في النهاية وجهة نظر قابلة للتحقق أو العكس، وهذا ما يتضح في نقوده المفارقة للمتداول النقدي العربي، للعديد من التجارب الشعرية مغربياً وعربياً، وما كتاب «إيتام سومر: في شعرية حسب الشيخ جعفر بجرايه» النقدي حول الشاعر العراقي حسب الشيخ جعفر الذي أبان فيه عن الرصانة النقدية والتأويلية، والحس الإبداعي، من خلال، قدرته على الحفر في طبقاته الشعرية المبهرة؛ كاشفاً عن تجربة شاعر تعرّض للإقصاء من الدرس النقدي لاختلافه وامتزاجه صوته الشعري الذي لا يجري مجرى مجابليه من الشعراء، إلا نموذج من نماذج النقد السائر لأغوار النص، حيث تلمس حواراً عميقاً يجريه الناقد مع شاعر متفرد وإشكالي، شاعر آمن بالإقامة في أقلامه الشعرية الخارجة عن مملكة الشعراء المعاصرين، فكان صوتاً شعرياً فذاً واستثنائياً، الأمر الذي جعل بوحمالة يحوّض غمار هذه التجربة، التي تكثت بتقديم ممارسة نقدية ناجحة تنظر إلى التجربة في عمقها وجوهرها.

ويعدّ الناقد أيضاً من النقاد المغاربة، الذين استطاعوا تسليط الضوء على الشعر المغربي المعاصر، بعيداً عن الطروحات الأيديولوجية التي أثرت سلباً على التجارب الشعرية المغربية، واعتبرت من أسباب تعطل مسيرة التحديث في القصيدة المغربية المعاصرة مقارنة بمثيلاتها المشرقية، ولعلّ كتابه الفريد «شجرة الأكاسيا: مؤانسات شعرية في الشعر المغربي المعاصر» يمثل مرآة تعكس دور بوحمالة الفعال والمؤثر في هذا السياق، فقد أرس صوت المتنبي منصتاً ومحاوراً ومنقياً عن ملامحه في بغداد، باعتبارها رائد الحدائق العربية إلى جانب الشعراء أبي نواس وأبي تمام وبيشار بن برد،

بنعيسى بوحمالة من التجارب النقدية التي أمنت بجدوى الممارسة النقدية في إضاءة الشعر العربي المعاصر، حدائثي حتى النخاع، انتصر لحدائق شعرية تخترق الموجود الشعري لتبني موجوداً شعرياً مؤمناً بالخرق والهدم، فكان مقبني الشعرية بياناً واضحاً لاختياراته النقدية، إذ صاحب الشعر العربي المعاصر بأصواته المتعددة والمختلفة، كاشفاً عن جمالياتها وجوهرها الإبداعي وإضافاتها للشعرية العربية، فكان صديق هذه الكتاب الشعرية التي أتت من كل فج رُوِيوي و رؤياوي تحمل إرهابات انزياح شعري سيميب القصيدة العمودية في مقل رمزي، دون التفرقة في حبل الانتماء حفاظاً على الشرة الشعرية بين القدامة

بنعيسى بوحمالة من التجارب النقدية التي أمنت بجدوى الممارسة النقدية في إضاءة الشعر العربي المعاصر، حدائثي حتى النخاع، انتصر لحدائق شعرية تخترق الموجود الشعري لتبني موجوداً شعرياً مؤمناً بالخرق والهدم، فكان مقبني الشعرية بياناً واضحاً لاختياراته النقدية، إذ صاحب الشعر العربي المعاصر بأصواته المتعددة والمختلفة، كاشفاً عن جمالياتها وجوهرها الإبداعي وإضافاتها للشعرية العربية، فكان صديق هذه الكتاب الشعرية التي أتت من كل فج رُوِيوي و رؤياوي تحمل إرهابات انزياح شعري سيميب القصيدة العمودية في مقل رمزي، دون التفرقة في حبل الانتماء حفاظاً على الشرة الشعرية بين القدامة

## رسالة إلى روح «أبا إدريس» (4)

حين أصدرت أعمالك القصصية الكاملة في مجلدين كبيرين، فاتاحتها للقراء والباحثين، يتحدث النقاد عن «تمغريت» في كتابتك، وأسلوبك الخاص المميز لها والمختلف عن الكتابة المشرقية مثلاً، يتحدثون عن حميمية الاجتماع المغربي في قصصك ومقالاتك وعن الظواهر الثقافية (الأنثروبولوجية) الخاصة بالمغاربة التي عايشتها، إذ «نبئت من عدم ومن هاشم المجتمع»، كما تقول، وعن تطعيمك للنصوص بحميمية الدارجة المغربية... ما يضيء عليها حقيقة صفة تمغريت، فيما يخص مقالاتك الأدبية/الثقافية، يلاحظ القارئ المتابع اهتمامك بالفن التشكيلي والسينما والمسرح والموسيقى والقضايا العامة... وكتابتك عنها بثقة المواقف المطلع العارف الذي لا يتوقع في تخصصه الضيق. ارتدت معارض التشكيل وقاعات السينما وعروض المسرح وحفلات الموسيقى ومحافل الأدب والثقافة والشأن العام... لذا جاءت نصوصك في

والحدائق، حيث التواشج وأحياناً التماهي حاضر بقوة. من هذا التوجّه النقدي لم يال جهداً في العمل بتؤدة وروية وتبصر نقدي للإنصات والإصغاء والحفر في هذه الأراضي مغربية الهوى أو عربية الانتماء، قارئاً متفحصاً، ناقداً مضيقاً درهماً وجواهرها النفيسة على المستوى الجمالي والفني، متطللاً من رؤية نقدية تجمع البات نقدية تفسر وتحلل وتؤول المظان؛ وتكشف عمّا ترخر به، وذلك بلغة النقد السلسلة الرصينة، المنحوتة المبتكرة، لغة تضيء المخفي والمتوري والمطمور، وتقول النص المنقود بما يحمل من رؤى وتصوّرات وأبعاد دلالية. لغة لا تقول النص/ التجربة؛ وإنما تجعله يفتح جسده للتشريح والتفكيك والتأويل، مما يغري الخطاب النقدي ويسمّه بالغالعية المنتجة.

بنعيسى بوحمالة من التجارب النقدية التي أمنت بجدوى الممارسة النقدية في إضاءة الشعر العربي المعاصر، حدائثي حتى النخاع، انتصر لحدائق شعرية تخترق الموجود الشعري لتبني موجوداً شعرياً مؤمناً بالخرق والهدم، فكان مقبني الشعرية بياناً واضحاً لاختياراته النقدية، إذ صاحب الشعر العربي المعاصر بأصواته المتعددة والمختلفة، كاشفاً عن جمالياتها وجوهرها الإبداعي وإضافاتها للشعرية العربية، فكان صديق هذه الكتاب الشعرية التي أتت من كل فج رُوِيوي و رؤياوي تحمل إرهابات انزياح شعري سيميب القصيدة العمودية في مقل رمزي، دون التفرقة في حبل الانتماء حفاظاً على الشرة الشعرية بين القدامة



صالح لبريني

(1)

بنعيسى بوحمالة من التجارب النقدية التي أمنت بجدوى الممارسة النقدية في إضاءة الشعر العربي المعاصر، حدائثي حتى النخاع، انتصر لحدائق شعرية تخترق الموجود الشعري لتبني موجوداً شعرياً مؤمناً بالخرق والهدم، فكان مقبني الشعرية بياناً واضحاً لاختياراته النقدية، إذ صاحب الشعر العربي المعاصر بأصواته المتعددة والمختلفة، كاشفاً عن جمالياتها وجوهرها الإبداعي وإضافاتها للشعرية العربية، فكان صديق هذه الكتاب الشعرية التي أتت من كل فج رُوِيوي و رؤياوي تحمل إرهابات انزياح شعري سيميب القصيدة العمودية في مقل رمزي، دون التفرقة في حبل الانتماء حفاظاً على الشرة الشعرية بين القدامة

(2)

بنعيسى بوحمالة من التجارب النقدية التي أمنت بجدوى الممارسة النقدية في إضاءة الشعر العربي المعاصر، حدائثي حتى النخاع، انتصر لحدائق شعرية تخترق الموجود الشعري لتبني موجوداً شعرياً مؤمناً بالخرق والهدم، فكان مقبني الشعرية بياناً واضحاً لاختياراته النقدية، إذ صاحب الشعر العربي المعاصر بأصواته المتعددة والمختلفة، كاشفاً عن جمالياتها وجوهرها الإبداعي وإضافاتها للشعرية العربية، فكان صديق هذه الكتاب الشعرية التي أتت من كل فج رُوِيوي و رؤياوي تحمل إرهابات انزياح شعري سيميب القصيدة العمودية في مقل رمزي، دون التفرقة في حبل الانتماء حفاظاً على الشرة الشعرية بين القدامة

(3)

بنعيسى بوحمالة من التجارب النقدية التي أمنت بجدوى الممارسة النقدية في إضاءة الشعر العربي المعاصر، حدائثي حتى النخاع، انتصر لحدائق شعرية تخترق الموجود الشعري لتبني موجوداً شعرياً مؤمناً بالخرق والهدم، فكان مقبني الشعرية بياناً واضحاً لاختياراته النقدية، إذ صاحب الشعر العربي المعاصر بأصواته المتعددة والمختلفة، كاشفاً عن جمالياتها وجوهرها الإبداعي وإضافاتها للشعرية العربية، فكان صديق هذه الكتاب الشعرية التي أتت من كل فج رُوِيوي و رؤياوي تحمل إرهابات انزياح شعري سيميب القصيدة العمودية في مقل رمزي، دون التفرقة في حبل الانتماء حفاظاً على الشرة الشعرية بين القدامة

(4)

بنعيسى بوحمالة من التجارب النقدية التي أمنت بجدوى الممارسة النقدية في إضاءة الشعر العربي المعاصر، حدائثي حتى النخاع، انتصر لحدائق شعرية تخترق الموجود الشعري لتبني موجوداً شعرياً مؤمناً بالخرق والهدم، فكان مقبني الشعرية بياناً واضحاً لاختياراته النقدية، إذ صاحب الشعر العربي المعاصر بأصواته المتعددة والمختلفة، كاشفاً عن جمالياتها وجوهرها الإبداعي وإضافاتها للشعرية العربية، فكان صديق هذه الكتاب الشعرية التي أتت من كل فج رُوِيوي و رؤياوي تحمل إرهابات انزياح شعري سيميب القصيدة العمودية في مقل رمزي، دون التفرقة في حبل الانتماء حفاظاً على الشرة الشعرية بين القدامة



محمد حجاجي

حين اطلعتنا، كقراء، على مجموعتك القصصية «حزن في الرأس وفي القلب» في سبعينيات القرن الماضي، وكنا شباباً مدمناً قراءة الأدب المشريقي على الخصوص: جبران، المغلوطي، أبو ماضي، يوسف السباعي، نجيب محفوظ... فأجانباً أسلوبك الواقعي، السهل السيلال الواضح الذي لا يستنكف عن تسمية الأشياء بمسمياتها، ويصور دهاليز الهامش والقاع وحياة البسطاء القهورين فيه، بلغة عارية غير متكلفة ولا منقولة بالزخرف اللفظي والتزييق الأسلوبي، ورغم ذلك رشيقة ومفعمة بالحياة، طريقة مختلفة كثيراً أيضاً عما الفناه في مقاعد الدراسة عن رواد الأدب المغربي الكلاسيكي. تتالت إصداراتك، بعد ذلك في القصص، فعرفنا أنك ابتدأت الكتابة شاعراً، ثم أخلصت الوفاء للقصصية فيما بعد. كتبت في المنابر الصحفية الوطنية: «العلم»، ثم «المحرر» و«الاتحاد الاشتراكي»، زمن الجمر والرصاص، وفي المجلات المغربية: الثقافة الجديدة وأفاق والصحيفة الأسبوعية... وكذا في العديد من المنابر العربية: الأدب اللبنانية، والأقلام العراقية، والناقد اللندنية، والكرمل الفلسطيني... فصرت علماً بارزاً في الأدب المغربي والعربي الحديث، وواحداً من ثالوث مكون منك ومن محمد زفراف ومحمد شكري، اختط لنفسه أسلوباً مميزاً

# قصاصة قصص من ورق



إدريس كثير

تعد فاطمة الزهراء المرابط مثقفة أدبية قاصة صحفية وفاعلة جموعية من أصيلة، وهي الكاتبة الوطنية للراصد الوطني للنشر والقراءة (رونق) ومديرة النشر ورئيسة التحرير لمجلة «الصفيلة» في النقد والإبداع، وهي أيضا منتشرة دؤوبة لمحترفات تقنية الكتابة الأدبية في مؤسسات المجتمع المدني والسياسي وكذا في المعارض الجهوية عبر التراب الوطني.

كنت يوما أطعم في قراءة عمل من أعمالها. لكنها أبت ولم تستكبر.. اقترحت علي قراءة «اللعب مع الزمن» للناقد والشاعر مصطفى ملح وتم ذلك... ثم اقترحت علي «قاف صاه» للناقد محمد الشايب مؤخرا.. وكانت لنا لقاءات عديدة في زاكورة ثم في أصيلة وطنجة أكثر من مرة إلى اليوم.

اليوم أخيرا، اشرفت مجموعتها القصصية «أتراك تشرقين غدا...» (رونق سليلي أخوين طنجة 2019). هذه المجموعة القصصية تتكون من خمسة عشرة أقصوصة. ختمتها قصة تحت عنوان «من نافذة القطار» (ص109).

ربما كنت حاضرا على متن ذلك القطار وفي ذات المقصورة لما كتبت هذه الأقصوصة في ست لوحات، أو الأصح لما تبلورت في ذهنها: تحكي فيها عن طفولتها وتذكرياتها وعن فرنسا الأشهب وعندها وعن فارسها صاحب السيارة الشهية المنتظر في أول محطة من أصيلة إلى وحدة (كنت متوجهة إلى فاس) وتحكي عن مفارقة الزوج مابعد الحدائي وحرمة المنقبة وعن الحلم بالحياة والحرية وكيف قاد يقونها القطار الذي كان سيفوت عليها فرصة التعرف علي.. لقد رفقتني من خلال الكتاب الذي كان بين يدي بدل الهاتف النقال كما هو سائد اليوم في القطارات.

بعد ذلك كشخص من شخصها القصصية، اقتحمت لقاءاتها الأدبية وتعرفنا على بعضها كما يجب.

«أتراك تشرقين غدا...» ليست عنوانا من عناوين الأضوممة كما هي العادة، إنما هي عبارة تساؤلية تحمل ما يكفي من التحدي حتى يكون جوابها: «لن أكون إلا أنا» (ص25)

أول تحد في هذه المجموعة بعد هذا التحدي هو، ضمير المتكلم فيها لا ينحاز لجنس ضد آخر، فهو ذكر في قصة «كاس واحدة» وأنتي في قصة «الرقصة الأخيرة»... وبه لا نعتز على وصف للشخص لا من حيث المظهر ولا من حيث الباطن النفسي إلا ما يلزم ليس فقط لأن الجنس جنس قصة قصيرة وإنما لأن الشخص هو أقرب إلى كونها شخصيات مفاهيمية تحمل في طياتها أفكارا أكثر منها شخصيات خيالية ورقية فقط.

التحدي الثاني هو أن هذه المجموعة تبدو وكأن لاشيء يجمعها



وهلوساتهم وفانطازماتهم في أربعة تماثيل أو قل أمثلة أو الأصح ممثلين.

الأول يهتم بهندامه كثيرا ليلظهر ذاته كمتفقد ويلون شعره برندي قبعة غربية يملك غليونًا يملأه بجمع أعقاب السجائر الملقاة في المرمية، يتهادى في مشيته ويحلم بأمنية خيالية فوق القمر.

الثاني يعتبر نفسه كاتبًا كبيرا، لكنه يتلصص على القاعة والحضور. حين يقف أمام الميكروفون يمتصه مصا ولا يتركه إلا مكرها. يعتقد أن امتعاض الحضور تشجيعا له فيريد الاستمرار.

ثم يخفت عن الأنظار. الثالث يرى في صحن وجبة العشاء ميدانه الخاص لوحده يجوبه طولا وعرضا ولا يلتفت لمجاوريه. ياكل بشراسة محدنا أصواتا كتلك التي يقرأ بها شعره. ولأنه كاتب كبير يجوز له هذا الإنجاز.

الرابع وهو عصارة ما سبقه من أصناف، يغمي وحيدا غانما بعض الفواتح، التي يعود إليها الفضل في ملء بؤس حقيبته المثقوبة.

أجل من حق الكاتب أن يفرح بنفسه وان يعجز بمنجزه، لكن في حدود الأدب (بمعنييه) أن يهتم بلسانه ولباسه وصحته لا بالمظاهر المغشوشة، فيكون كبيرا حين يتواضع ومحبوبا حين يصارع ويصافح ويكون قنوعا مؤدبا حول المادة وفي الكواليس.. ومن حقه الحلم بنصوص قوية وبجوائز ثرية خارج الهولة حول المنقبات وابتدال لجان الدعم الوهمية وتفصيل اللجان على مفاصم الرداءة وعليه في كل الأحوال حين يؤول إلى ماواه أن يبدأ بقراءة «النقد الذاتي» للزعيم علال الفاسي.

قصارى القول لا يمكن للبراديعات القرائية مهما كانت إجرائية وتحليلية أن تشبع نهم القصة مهما صغرت.



هذه العمارة الشعرية الكونية. ذلك أن الشعر هو كوني بطبيعته. وهو في كتابته يخلق أفقا كونيا لاستقباله، ذلك لأنه يخاطب الإنسان الكوني ولا يقتصر على مخاطبة كل إنسان على حدة. الشعر يفتوح في المشترك الإنساني العميق ويتناسس انطلاقا منه، وهو في عملية كتابته يتجاوز لعبة المساحات الفضائية التي يكتب فيها ليخلق مساحاته الخاصة، سواء كتب على الورق أو على غيره من الحوامل الخشبية حينا والإلكترونية حينا آخر، أو حتى وهو يقرأ من خلال صوت كاتبه أو أصوات غيره. فالشعر هو لغة الكون بأسره وهو يتجلى قويا حتى الترجمات التي تنجز له إن هي استطاعت أن تقبض على الروح التي تسري فيه، ولم تكن فقط بنوع الأدبية التي يرتديها أو حتى شكل اللغة التي يكتب بها وفيها. من هنا تأتي كونية الشعر ومن هنا يحضر إشعاعه الباهر والمبهر في الآن نفسه.

(\*) كتب البيان الشعري الأول سنة 2006 ونشر في منابر مغربية ومشرقية عديدة.

في الكتابة الشعرية لم باطني لا حدود له، يُود طاعة ذهنية في الذات، تجعل من الشاعر يكتب ما

، فهي أحداث متنوعة مستقلة بذاتها وموضوعاتها وحتى تقنياتهما ولا توحى بانها تخضع لسلسلة تحكم تسلسلها أو توجه يوجهها.. إلا أن هناك في رأيي ناظما مشتركًا يوجد بسبق إصرار أو بدونه ينظم سيرها وتطورها ويحدد نوعية كتابتها، وهذا الناظم يوجد منذ البداية في (الاستهلال) ألا وهو «قصاصة ورق بيضاء» ترافق الصمت والذكريات.. ويوجد بعد ذلك في كل وحدات المجموعة قويا بارزا هنا وضعيفا هينًا هناك. في (المعطف الأسود) يأخذ شكل «حروف مكتوبة على الورقة البيضاء» أو «المذكرة السوداء» وفي (كاس واحدة) «قصاصة ورقة مهملة على طاولة المقهى» وفي (الرقصة الأخيرة) «لملمة الأوراق المتناثرة على الأرض» ثم «تمزيقها» وفي (هلوسات منتصف الليل) «ورقة الامتحان.. والخوف من لعنة السؤال» وفي (لوحة المفاتيح) «الصفحة البيضاء على الجهاز»، وفي (معاهدة) «المجلة القديمة» وفي (ماسح الأحذية) «الورقة النقدية» و«حلم ولوج المكتبة» وفي (شجرة الرعاء) «الحكي والرسالة»، وفي (تماثيل) «الكاتب الكبير والكتابة»، وفي (اغتراب) «كتبت على ورقة صغيرة وتركت السؤال مفتوحا» وفي (مخاض) «المرمضة تملأ ورقة بين يديها» وفي (الطاولة الأخرى) «جلست في المقهى لعلي أتمكن من رسم بعض الأفكار» وفي (أصوات) «سأخترع يوما ما لغة تليق بكل نساء العالم»، وفي (مونا ليزا) «جعلت المداد كناية عن الكتابة» يسيل للملحمة السحر الكامن في عينيه»، وأخيرا (من نافذة القطار) حيث كنت من ضمن المسافرين، تتساءل الساردة «هل كان علي أن أدون تلك الحروف اللعينة التي أخفيتني هنا، خوفا من أن تقع في يد أحدهم أملا أنا القارئ الآن فيكون فيها هلاكي».

طبعًا بين قصاصة الورق والكتابة والحروف واللغة والمفكرة وأنواع الورق والأوراق الإدارية والعذلية وورقة الامتحان وصفحة الحاسوب الفارغة والمجلات والورقة النقدية والمكتبة وأوراق الشجر (الشجرة كتاب كما نعلم) والكاتب والسرد والرسم بالكلمات وشائج استعرارية تشبيهية مفاهيمية عدة، تشكل حقلًا إشكاليًا استفهاميًا لتتحول بعد ذلك إلى مفاتيح لقراءة المجموعة القصصية كعهد.

طبعًا، مرة أخرى، هناك فرق واضح بين قصاصة من ورق وبين ورقة الطلاق العذلية وبين المكتبة وأوراق الشجر.. لكنها كلها في المبدأ وأخير الخبر أوراق وفيها كتابة ما، ولها كاتب أو سارد و تخضع لقوانين وضوابط الكتابة أو السرد.....

ثم وجب التنويه أن هناك حضورا قويا لهذه المفاتيح في مضان (قصصة المعطف الأسود وكاس واحدة و لوحة المفاتيح وتماثيل) وحضورها تها إلى حد الانعدام مثلا في (ماسح الأحذية ومخاض) فماسبح الأحذية لا علاقة له بأوراق الكتابة والحروف إلا كحلم أو ندم. أما الساردة في مخاض فلا تزال في كبس الولادة فهي فيما قبل الكتابة وما تستلزمه. الحلم والخيال كتابة لهما لغة هيرولغرافية لابد من تفكيكها لفهم دلالاتها..

في الواقع يوجد القارئ (أنا مثلا الآن) ضمن أفق هذه الكتابة القصصية، فهو جزء لا يتجزأ من الكتابة منذ الأصل. فكل قصة تقترضه أمامها أو خلفها هذا علاوة على كونها منذورة له أساسا لقراءتها، فإذا انحاز إلى هذا الأفق بما وفره من عتاد للقراءة والتأويل، يمكنه إدراك المبتغى أو على الأقل جزءا منه..

لنحرب هذا الانحياز ويمكنا القول هذا الانحياز، على القصة الأولى: «المعطف الأسود»:

حين تنحسب الكتابة وتجف حروفها في منابعها وتهرب الكلمات من الكراسيات والقصاصات فلا مجال لاستدراها إلا بتخييل السماء تمطر حروفا. تمطرها حروفا لأننا جعلنا بيننا وبين السماء اللغة كوسيط بدونها لا ندرك المطر ولا الحروف، وحين يتحول المطر إلى

## من أجل كتابة شعرية كونية

ثنايا قصائده التي تتعب الفهم العادي وتدعوه للتمايل في علاقات الكلمات فيما بينها وفي المعاني الجديدة المتوترة التي قد تنبثق منها وقد لا تتنبثق أبدا. هنا تكفي التجربة الشعرية بان تأخذ مداها وهي تتوجد في صلب كلمات لا تحمل معنى محددا في ذاتها بل تحيل إليه وهي تؤسس سياقًا شعريا غير مالوف من قبل في اللغة الشعرية السابقة على الشعر هنا، كأنه يسعى إلى أن يبتعد عن الحياة اليومية العادية ليخلق حياة شعرية لا وجود لها على أرض هذه الحياة اليومية التي تبدو سهلة المتناول في نظره. ومن هنا، فهو يفتح مسارات شعرية أخرى في طريق الشعر، إذ لا يمكن للشعر في كليته أن ينحصر في تيارات محددة له مسبقا. إنه يوجد في الشيء وفي ضده في الآن نفسه، وهنا تكمن صعوبة كتابته، وربما أيضا عملية قراءته أيضا.

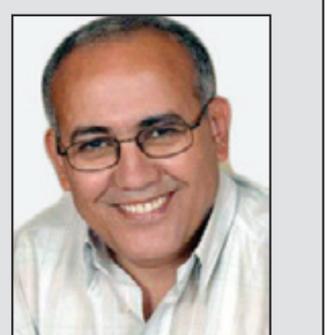
3

كتابة الشعر كتابةً متعددة النواذ التي يطل الشاعر منها على العالم دون أن يسعى لكي يصبح مرثيا من لدن الآخرين. ذلك أن كتابة الشعر هي رغبة في الخفاء لا رغبة في الظهور. كتابة الشعر حالة وجودية تستعصي على الإدراك البسيط، لأنها حالة مركبة من الشعور واللاشعور في الآن نفسه. إنها رؤية الذات في مرآة الحبر بتعبير خورخي لويس بورخيس، وهي لزوم ما لا يلزم بتعبير أبي العلاء المعري، وهي دعوة للمستحيل بتعبير رولان بارت وهي قبل هذا وذلك، تجربة الحياة وهي تلبس ثيابا من حروف وكلمات. كتابة الشعر هي عفوان التخييل حين يتجاوز مداه، وهي رحلة الروح في أقاصي الجسد، وهي منبع الرؤى والهولوسات المألوفة. هي كل هذا وهي بعض منه ومن غيره. كتابة الشعر هي صياغة الذي يمتنع عن الصياغة وهي خلق الألفة في غرابية الكلمات والأشياء وهي تاليف الغرابية في رحم اللغة التي تتجاوز الفتها العادية لتنتحز إلى التوتر الكلامي. كتابة الشعر هي محاولة للإمسك بالذي يأتي ولا يأتي. بالذي يظهر ويختفي، وبالذي يُقال والذي لا يُقال. كتابة الشعر هي عملية القبض على وهج الكلمات في عز نارها وهي إعادة بنائها وهي تغوص في الفلوج الغامضة. كتابة الشعر هي وضوح الغامض وغموض الواضح وهي مكانة لا تقبل البين-بين. إلا أن تكون شعرا أو لا تكون. وهو ما يجعل منها كتابة عصية على من يرونها، ويجعل منها منتهى الرغبات.

4

لا يكتب الشعر دفعة واحدة بل يأتي بعد دفعة يبحث الشعر عن الجمال الخفي الساكن فيه وهو يبني بالحروف والكلمات عمارات شاهقة من منه، أو وهو ينحني على تشييد ولو عربة صغيرة من

## البيان الشعري الجديد



نور الدين محقق

1

في الشعر قوةٌ ميثاقية كبرى حتى وهو يتناول أبسط الانفعالات الإنسانية وينزل إلى الأرض متابعًا الحالات الإنسانية العادية، حيث الناس يعيشون ويأكلون ويلعبون. فإذا كانت الفلسفة بكل تاريخها الرمزي الكبير قد نزلت من عليانها وتناولت الأمور البسيطة في الحياة وسعت لدراستها وفق مناهج فكرية جديدة، فإن الشعر كان قد سبقها إلى ذلك. فنحن حين نقرأ شارل بودلير بكل رمزيته القصوى نراه يرتبط بالحياة اليومية البائسية، ويعد تشكيلها بطريقة شعرية جديدة بعيدا عن التهويل، الأمر الذي انتهجه فيما قبل فتور هوغو، ونحن حين نقرأ غارسيا لوركا نرى في شعره أثر الأمازيغ الشعبية الإسبانية بكل تدفقاتها البسيطة، ونحن حين نقرأ جاك بريفيير نراه يسعى إلى تصوير كل ما في الحياة اليومية من مواقف، بدءا من الحياة في المدرسة ووصولًا إلى الحياة وهي تمشي ضاحكة في الشارع. هنا قدرة الشعر على التنوع وعلى الاختلاف وعلى تحقيق التجاوز، تجاوز كل منطقاته المتعالية باستمرار.

2

قد يُحلق الشعر أيضا في متاهات اللامعنى ويترك للكلمات أن ترسم استعاراتها اللامحدودة بحيث لا يستطيع المتلقي بمختلف أنواعه أن يلحق بها إلا وهو يركب سهوة التأويل، فنراه يغوص في رحاب الأساطير ويسعى للغوص في دروبها خالقا منها مساحات فنية جديدة، بحيث تتحول وهي تتشكل فيه إلى صور كبرى تربط الذات بالآخر على مستوى التصوير الرمزي اللانهائي. هنا نستحضر تجربة ستيفان مالارمي وكيفية تشكيل الكلام الشعري في









32، اعتباراً من نسخة 2025 التي ستقام في يونيو ويوليو، كشف الثلاثاء عن كيفية توزيع عدد الأندية بحسب القارات. وحصل الاتحاد الأوروبي على العدد الأكبر مع 12 نادياً، وأربعة لكل من الاتحاد الآسيوي والإفريقي وكوتاكاف (أميركا الشمالية والوسطى وجزر الكاريبي)، وستة لكونميبول (اتحاد أميركا الجنوبية)، ومقعد للاتحاد الأوقياني بالإضافة إلى ناد من البلد المضيف.

للبطولة من 12 إلى 22 دجنبر 2023». ويأتي الإعلان بعد ثلاثة أيام من تتويج ريال مدريد الإسباني بطلا لنسخة 2022، التي استضافها المغرب. وتصبح بذلك السعودية رابع بلد عربي يستضيف هذه البطولة بعد الإمارات (2009، 2010، 2017، 2018، 2021) وقطر (2019، 2020) والمغرب (2013، 2014، 2022). وبعد أن صادق مجلس فيفا في دجنبر الماضي على رفع عدد الأندية المشاركة في مونديال الأندية إلى

تستضيف المملكة العربية السعودية كأس العالم للأندية 2023 في كرة القدم للمرة الأولى في أواخر العام الحالي، وفق ما أعلن الاتحاد الدولي للعبة، أول أمس الثلاثاء. وجاء في بيان للهيئة الدولية على هامش اجتماع مجلسها في مدينة زيورخ السويسرية «فيما يتعلق بكأس العالم للأندية 2023 التي ستقام بموجب النظام الحالي، بمشاركة سبعة أندية، عين مجلس الاتحاد الدولي بالإجماع الاتحاد السعودي لكرة القدم كمضيف



## أخبار

### الساحة

#### الكعبي يرفض عرضاً قطرياً

تناقلت تقارير إعلامية رفض الدولي المغربي أيوب الكعبي عرضاً للانتقال للقطري، عقب انسحاب فريقه هتاي سبور من الدوري التركي بسبب تداعيات الزلزال المدمر، الذي ضرب في الأسبوع الماضي كلا من تركيا وسوريا وخلق آلاف الضحايا، حيث ضرب بقوة مدينة مرعش، حيث يتواجد نادي هتاي سبور الذي يتنافس في الدوري التركي الممتاز. وحسب صحيفة «فوتو ماك» التركية فإن الكعبي رفض عرضاً من نادي العربي القطري للانتقال إلى صفوفه، مفضلاً البقاء في الدوري التركي والانتقال لصفوف طرابزون سبور. يذكر أن الكعبي (29 عاماً) انتقل إلى هتاي سبور في صيف 2021 قادماً من الوداد المغربي، وشارك معه خلال الموسم الحالي في 21 مباراة، نجح خلالها في تسجيل 8 أهداف.

#### تحكيم تونسي لمباراة الشبيبة والوداد

عينت لجنة التحكيم، التابعة للاتحاد الإفريقي لكرة القدم، طاقم تحكيم تونسي لإدارة مباراة شبيبة القبائل ضد الوداد البيضاوي، برسم الجولة الثانية لمنافسات المجموعة الأولى بدوري أبطال إفريقيا، المقررة يومه الجمعة بملعب 5 جويلية، بداية من الساعة الثامنة ليلاً. وسيقود الحكم التونسي صادق السالمي اللقاء كحكم رئيسي، بمساعدة مواطنيه خليل الحساني وفوزي الجريدي، فيما سيكون نعيم حسني حكماً رابعاً.

#### برنامج الدورة 16 من بطولة القسم الثاني

تواصل منافسات بطولة القسم الثاني من الدوري الاحترافي بمباريات الجولة 16، والتي ستجري أطوارها أيام الجمعة والسبت والأحد، بداية من الساعة الثالثة زوالاً. وهكذا سيكون المتزعم، في رحلة ملغومة إلى الرحامنة لمواجهة شباب بنجرير، على أن يلتقي سريع وادي زم مع يوسفية برشيد، من أجل تعزيز حفوظ التنافس على بطاقة العودة إلى الدوري الاحترافي الأول.

#### البرنامج الجمعة

- وداد تمارة - أولمبيك الدشيرة
- جمعية سلا - شباب خنيفرة
- السبت
- وداد فاس - الراسينغ الرياضي
- رجاء بني مال - الاتفاق المراكشي
- الاتحاد الودجي - سطات المغربي
- الأحد
- سريع وادي زم - يوسفية برشيد
- شباب المسيرة - اتحاد الخميسات
- شباب بنجرير - نهضة الزمامرة

#### الملقى الفدرالي الأول لألعاب القوى

تنظم الجامعة الملكية المغربية لألعاب القوى، بتنسيق مع عصبة فاس - بولمان، يوم 22 فبراير الجاري بمدينة فاس، الملحق الفدرالي الأول لألعاب القوى (شابات - كيرات - شبان - كبار). وبحسب المنظمين، فإن منافسات هذا الملحق ستجري بحلبة ألعاب القوى بمدينة فاس، ابتداء من الساعة العاشرة صباحاً. وفي سياق متصل، حطم البطل المغربي الصاعد زياد لطيف، الرقم القياسي الوطني لمنافسات القفز الطولي شبان (أقل من 20 سنة) بقفزة طولها 8 أمتار، وذلك بعد فوزه بالملحق الفدرالي الأول لألعاب القوى الذي نظم يوم الأحد بمدينة فاس.

#### تدريب وطني في الكراطي كوناكات

نظمت الجامعة الملكية المغربية للكراطي وأسابيل مشتركة، مؤخراً بالقاعة المغطاة بمدينة بن سليمان، تدريباً وطنياً في أسلوب الكراطي كوناكات، تحت إشراف اللجنة الوطنية للكراطي كوناكات. وبحسب الجامعة فإن هذا التدريب يندرج في إطار الارتقاء بالأساليب المشتركة المنضوية تحت لواء الجامعة، واستعداداً لاحتضانها للدوري الدولي الأول في الكراطي كوناكات المزمع تنظيمه هذا الموسم بالمغرب. وأضافت أن التدريب شاركت فيه فئات مختلفة ذكورا وإناثا المنتمين لجمعيات توجد في وضعية قانونية يرسم موسم 2022 - 2023.

#### يلتقي المنتخب يوم 25 مارس بطنجة



## الاتحاد البرازيلي يعتبر مواجهة المنتخب الوطني بداية جديدة لكرة البرازيلية

من آخر لقاء بين النخبة الوطنية والبرازيل سنة 1998

#### الاتحاد الاشتراكي

دورته الجديدة في مواجهة أحد المتاهلين إلى نصف نهائي المونديال الأخير». وكان المنتخب المغربي قد حقق مشواراً تاريخياً في مونديال قطر، عندما أصبح أول منتخب إفريقي وعربي يبلغ نصف النهائي حيث خسر أمام فرنسا، في المقابل، ودع المنتخب البرازيلي في ربع النهائي بركات الترجيح أمام كرواتيا. وستكون هذه المباراة هي الأولى التي تخوضها البرازيل على الأراضي المغربية. ويتسع ملعب ابن بطوطة لـ 65 ألف متفرج، وكان مسرحاً لمواجهتي فلانغو البرازيلي في كأس العالم للأندية الأخيرة التي أنهتها في المركز الثالث. وفيما لم يعين الاتحاد البرازيلي بديلاً لمدربه تيتي الذي ترك المنتخب بعد توليه الإشراف على السيليساو بين 2016 و2022، ونفى شائعات التعاقد مع الإيطالي كارلو أنشيلوتي، كشف أن رامون مينيريس (50 عاماً) مدرب منتخب أقل من 20 سنة سيكون مسؤولاً مؤقتاً عن «سيليساو» في الرحلة المغربية. وقال رئيس الاتحاد البرازيلي إيدالدو روبريغيش «هذه بداية جيدة لكرة القدم البرازيلية... اخترنا خصماً قوياً وهو المغرب الذي بلغ

نصف نهائي المونديال». وانتظر المنتخب المغربي حتى عام 1997 لمواجهة أولى ضد البرازيل، وتحديداً في بيليم في مباراة دولية ودية. وقدم عرضاً جيداً، قبل أن يسقط بهدفين نظيفين في الدقائق العشر الأخيرة سجلهما دنيلسون (80 و88). وبعدها بسنة واحدة، التقى المنتخبان في دور المجموعات في مونديال فرنسا 1998. ولللمفارقة أقيمت المباراة في مدينة نانت التي دافع عن ألوانها مدرب المنتخب المغربي آنذاك الفرنسي هنري ميشال. وحقق المنتخب البرازيلي فوزاً بثلاثية نظيفة، تتأول على تسجيلها رونالدو وريفالدو وبيبيتو. وبالمناسبة ذاتها، قدم الاتحاد البرازيلي عرضاً موجزاً عن ملعب طنجة، الذي تم افتتاحه رسمياً في أبريل 2011. ويضيف المصدر ذاته «أصبح معروفاً لدى البرازيليين بعد استضافته لكأس العالم للأندية»، التي شهدت مشاركة أشهر فريق برازيلي، فلانغو. وشدد الاتحاد البرازيلي لكرة القدم على أن المباراة ضد المغرب ستكون المباراة الودية الوحيدة في المواعيد المقبلة التي يحددها الفيفا للمباريات الودية.

يخوض المنتخب الوطني المغربي لكرة القدم، يومي 25 و 28 مارس المقبل، مباراتين وديتين ضد منتخب البرازيل والبيرو. وأوضح الجامعة الملكية المغربية لكرة القدم، في بلاغ نشرته مساء أول أمس الأربعاء على موقعها الرسمي، أن المنتخب الوطني سيواجه نظيره البرازيلي، المصنف الأول عالمياً في الترتيب الشهري، الذي يصدره الاتحاد الدولي لكرة القدم، في 25 مارس المقبل على أرضية الملعب الكبير بمدينة طنجة، بداية من العاشرة ليلاً. وأضاف المصدر ذاته أن المباراة الودية الثانية ستجمع المنتخب الوطني مع نظيره البيروفي يوم 28 مارس على أرضية ملعب سيفيتاس ميتربوليتانو بمدريد (التاسعة والنصف ليلاً بالتوقيت المحلي). وبحسب الجامعة، فإن هاتين المباراتين تدخلان في إطار تثمين توهج كرة القدم المغربية وجمالها التي أصبحت محط إشادة عالمية، بعد الإنجاز التاريخي الذي حققه المنتخب الوطني في نهائيات كأس العالم قطر 2022. وأوضح الاتحاد البرازيلي في بلاغ له «يبدأ المنتخب البرازيلي

#### خلفاً لما تعهد به رئيس الجامعة

## «بؤساء» تذاكر مونديال قطر مازالوا حاضرين في المشهد الكروي



#### عزيز بلبودالي

هذا وكانت الأخبار قد تداولت، خلال شهر دجنبر الماضي، ضلوع مسؤولين تابعين للجامعة الملكية المغربية لكرة القدم، ومرافقين وممثلين لأندية وطنية، ومسؤولين برلمانيين ومنتخبين جماعيين وجهويين، في عملية المتاجرة، في السوق السوداء، في تذاكر بعض مباريات المنتخب الوطني المغربي في مونديال قطر 2022 خاصة منها مباراة نصف النهائية بين المغرب وفرنسا. وقد تاكد من خلال تصريحات عدد كبير من جماهير المنتخب الوطني في قطر، وكذا من خلال خرجات المشتبه فيهم في تلك الفضيحة، أن الحقيقة المؤسفة التي أضرت بشكل كبير بسعادة الحضور المغربي في

يوصل «بؤساء» تذاكر مونديال قطر» حضورهم في المنظومة الكروية الوطنية، وذلك عكس ما كان رئيس الجامعة الملكية المغربية لكرة القدم قد تعهد به خلال اجتماع المكتب المدير الجامعي ليوم 27 دجنبر الماضي، حيث كان قد أعلن أنه في حدود العاشر من شهر يناير سيتم الكشف عن «البؤساء» الذين شوهوا سمعة كرة القدم المغربية وسيتم طردهم نهائياً من المنظومة الكروية. من العاشر من يناير، وانتظر الرأي العام موعد عقد اجتماع الجامعة وكان قد حدد في 16 يناير، إلا أنه تم تأجيله لأجل غير محدد وخرجت أخبار تشير إلى أنه تقرر تأجيل الكشف عن المتورطين في فضيحة التذاكر وتأجيل الإعلان عن القرارات ضدهم إلى نهاية التحقيقات التي تباشرها الفرقة الوطنية للشرطة القضائية بالدار البيضاء. هكذا إذن، واصل «البؤساء» الظهور في في عدد من الأنشطة التي تعرف حضور الجامعة الملكية المغربية لكرة القدم ورئيسها فوزي لقعج، بل وتم تسريب أخبار تشير إلى «براءة» بعض من وجهت إليهم أصابع الاتهام، فيما حاول البعض بإيعاز من جهات ما الترويج إلى عدم الخوض في هذه الفضيحة حتى لا تتضرر سمعة كرتنا الوطنية وحتى لا يكون هذا الملف أداة

منى يتم الإفراج عن أسماء بؤساء التذاكر»

## الوداد يدخل ملعب 05 جويلية برهان الانتصار على شبيبة القبائل



رفاق الحسوني ياملون طي صفحة الموندياليتو بنتيجة جيدة بالجزائر

المغربي، خاصة وأن الخصم الجزائري قد عاد بنتيجة جيدة خلال الجولة الأولى، بعدما أجبر مضيفه بيترو ألتينكو الأنغولي على التعادل من دون أهداف، فارتفعت معنويات لاعبيه.

ويعد المهدي النفطي، مدرب الفريق الأحمر، صعوبة المواجهة التي تنتظره أمام الشبيبة، حيث قال في تصريحات صحافية، عقب الوصول إلى الجزائر العاصمة، إن الوداد تنتظره مباراة صعبة أمام شبيبة القبائل، الذي وإن كان لا تتواجد في أحسن أحواله، إلا أنه يتوفر على مؤهلات جيدة. وشدد المدرب التونسي على أن فريقه سيدخل التنافس من أجل الدفاع عن لقبه، ولهذا فإنه سيرفع شعار الانتصار في كل المباريات التي سيخوضها.

ويتواجد الشبيبة في مرتبة متدنية في الدوري الجزائري، حيث يحتل المركز قبل الأخير، لكنه ظهر بشكل متماسك خلال لقائه مع بيترو الأنغولي، الأمر الذي رفع درجة التفاؤل في أوساط مناصريه قصد المضي قدما في هذه المسابقة، التي توج بلقبها عامي 1981 و1990.

وستكون هذه هي المواجهة الأولى بين شبيبة القبائل

## إبراهيم العمري

يدشن الوداد الرياضي، بداية من الثامنة ليلا من يومه الجمعة، مرحلة المجموعات بدوري أبطال إفريقيا لكرة القدم، حيث سيحل ضيفا ثقيلًا على شبيبة القبائل الجزائري في المجموعة الأولى.

وكان الفريق الأحمر، بطل أعوام 1992 و2017 و2022، قد غاب عن منافسات الجولة الأولى، بعدما تاجل لقاؤه مع فيتا كلوب، بسبب مشاركته في بطولة كأس العالم للأندية، التي أقيمت مطلع الشهر الجاري بالمغرب.

ويستعد الوداد الأمانة إلى تحقيق الانتصار في ملعب 05 جويلية بالعاصمة الجزائر، من أجل مصالحة جماهيره والتخلص من حالة الإحباط التي عمت أوساط الفريق، بعد الخروج المبكر من مونديال الأندية، عقب خسارته بضربات الترجيح أمام الهلال السعودي في ربع النهائي، لينتهي ظهوره الثاني بالموندياليتو في المركز الخامس.

وستكون مهمة حامل اللقب صعبة للغاية في هذا الديربي

## هل تصالح لجنة تصريف الأعمال ثقب سفينة القراصنة؟

## عبد المجيد النسبي



من الندوة الصحافية

وفي كلمته قال مدرب الفريق مراد فلاح: «نعم الوضع صعب، ولكنه غير مستحيل. وساعمل من أجل إنقاذ الفريق من النزول إلى القسم الأدنى». وكشف المدرب سرا خطيرا كان لمح له رئيس اللجنة، حيث أوضح: «لقد تم تسريح لاعبين، واحد منهم تاجر على الفريق وتسبب له في الكثير من المشاكل، سواء داخل مستودع الملابس أو خارجه».

الآن سفينة القراصنة ملوثة بالثقب، والماء تسرب إليها من كل جانب وغادرها من تهافتوا على تسييرها في حماة الحملات الانتخابية وكانوا كثر، بعدما أمطروا محيط الفريق بالوعود ورسوموا الكثير من الأحلام الوردية.

وتعول لجنة تصريف الأعمال على عودة الجماهير إلى المدرجات لمساندة فريقها حتى يستعيد هيئته، التي فقدتها بفعل فاعل.

المؤسساتي بشكل جيد، حيث لا تتوفر الجامعة على الوثائق الإدارية المطلوبة، وليس هناك تقرير محاسباتي، ولهذا فإن الأمور لن تستقيم من دون ذلك، وستجد أنفسنا تحفر في الصخر. كما أن هناك أيضا ملفات عند لجنة المنازعات، بلغت قيمتها 120 مليون سنتيم، وهو ما حرمننا من تاهيل اللاعبين الذين انتدبناهم». مؤكدا على أن الظرفية الحالية تفرض على لجنة حل مشاكلها المؤسسية مع الجامعة، وإلا فإنها ستكون مطالبة بتعويض اللاعبين المنتخبين مؤخرا، لأنه لن يكون بإمكانهم اللعب إذا لم يتم تاهيلهم.

واعتبر عبد الرؤوف بنطاب أن الجانب المتعلق بالمنازعات هينا وسهل تدبيره مقارنة، مع جعل العلاقة مع الجامعة الملكية المغربية لكرة القدم قانونية.

عقدت لجنة تصريف الأعمال، أو بالأحرى لجنة الإنقاذ التي يرأسها عبد الرؤوف بنطاب، ندوة صحفية مساء أول أمس الأربعاء بمدينة سلا، سلطت من خلالها الضوء على الوضع الكارثي والخطير الذي تعيشه جمعية سلا لكرة القدم.

وأكد بنطاب أن لجنة تصريف الأعمال «تستغل الآن على إصلاح ثلاثة محاور، وهي المحور التقني والمالي والإداري، وكلها محاور متشعبة وتتطلب الكثير من الجهد». مضيفا أن الفريق السلاوي العريق يعيش فضيحة على مستوى تركيبته البشرية، حيث يتوفر المدرب مراد فلاح على 13 لاعبا مؤهلا، من بينهم حارسي مرمى، ما جعلنا نتساءل كيف سيدبر المباراة التي ستجرى يومه الجمعة، مع العلم بأن 10 لاعبين يلعبون في وسط الميدان».

ولم تفت رئيس لجنة تصريف الأعمال إلى الإشارة إلى المكتب السابق، بعد أن «تم تسريح 10 لاعبين من دون مقابل، وهو شيء يطرح علامات استفهام عديدة، وسنبحث فيها مستقبلا لأن الظرفية الآن تتطلب التركيز على إخراج الفريق من هذا الوضع».

وكان لاعبو الجمعية السلاوية قد عاشوا مشاكل اجتماعية كبيرة، حيث وجدوا أنفسهم من دون رواتب ومحاصرين من طرف ملاك المنازل التي يقطنون فيها، بعدما بلغت بعض المتأخرات 6 أشهر، الأمر الذي دفعهم إلى خوض إضراب دام خمسة أيام.

وبخصوص العلاقة مع الجامعة الملكية المغربية لكرة القدم، أوضح بنطاب أنها «تحتاج إلى تصحيح، لأن المكتب السابق لم يقم بالعمل

## بلقشور «يورط» حكم لقاء أسفي والسوالم

ينتظر أن تستمع لجنة الاستئناف بالجامعة الملكية المغربية لكرة القدم إلى الحكم منصف زين العلوي، بعد الطعن الذي تقدم به فريق الرجاء ضد قرار اللجنة التأديبية، على خلفية ما بات يعرف بقضية إندار اللاعب سليمان المراني، لاعب أولمبيك أسفي.

ووضع الحكم العلوي، الذي أدار لقاء الأولمبيك وشباب السوالم، نفسه في وضع محرج، بعدما أكد عبد السلام بلقشور، رئيس العصبة الاحترافية، أن الحكم هو من ملأ الورقة الإلكترونية الأولى في 26 يناير 2023، وبعث بها إلى العصبة الاحترافية، قبل أن يعمد ثلاثة أيام بعد ذلك إلى ملء وثيقة الكترونية ثانية، أرسلها إلى العصبة.

وكان الحكم العلوي قد تملص من مسؤوليته، عندما أكد أمام اللجنة التأديبية، أنه لم يقم بملء الورقة الإلكترونية، وأنه مسؤول فقط عن الورقة اليدوية، ورمى بالمسؤولية على الشركة المكلفة بالتطبيق، قبل أن يخرج بلقشور في تصريح رسمي خصص به إذاعة راديو مارس، ويؤكد مسؤولية الحكم عن الورقتين محل النزاع.

وكان يتعين على الحكم أن يعترف بوقوعه في خطأ، وأن يظهر حسن النية، بدل رمي الكرة في معترك الغير، وهو تصرف قد يعرضه للعقوبة بسبب محاولة تضليل اللجنة التأديبية، التي رفضت في البداية طعن الرجاء، وأيدت نتيجة اللقاء لصالح أولمبيك أسفي، الذي كان قد بعث يوم الاثنين برسالة إلى الجامعة يطلب فيها بفتح تحقيق في النزاع، لكشف خيوط القضية، حيث ذهب في اتجاه وجود تزوير، قبل أن يخرج رئيس العصبة بهذا التصريح.

يذكر أن الرجاء أنهزم أمام أولمبيك أسفي بملعب المسيرة بهدف دون مقابل، لكنه تقدم باعتراض على اللاعب المراني، مؤكدا توفره على أربعة إندارات، وهي القضية التي مازالت تداياتها متواصلة.

## المدرسة الوطنية للتجارة والتسيير تحتفي بالحكام الجدد

تظمت المدرسة الوطنية للتجارة والتسيير بالدار البيضاء، أول أمس الأربعاء، حفلا تم خلاله الاحتفاء بخريجي الفوج الأول لمدرسة التحكيم الرياضي في كرة القدم.

ويتشكل هذا الفوج الأول، الذي يحمل اسم الراحل سعيد بلقولة كأول حكم عربي وإفريقي قاد مباراة نهائي كأس العالم فرنسا 1998، من 21 حكما للعبة كرة القدم، من بينهم أربع حكيمات، جميعهم يتابعون دراستهم الجامعية بالمدرسة الوطنية للتجارة والتسيير.

وتلقى خريجو الفوج الأول تكوينا لمدة سنة تحت إشراف عصابة الدار البيضاء الكبرى لكرة القدم، وذلك في إطار تنفيذ اتفاقية شراكة تجمع بين المدرسة والعصبة، تحت إشراف الجامعة الملكية المغربية لكرة القدم.

وبالمناسبة، قال طارق نجم الكاتب العام للجامعة الملكية المغربية لكرة القدم، إن هذه الشراكة من شأنها المساهمة في تطوير مستوى التحكيم المغربي، مؤكدا أن مبادرات الجامعة تروم تطوير اللعبة والرفع من مستوى الممارسين.

من جانبه، أكد إسماعيل القباج، مدير المدرسة الوطنية للتجارة والتسيير، على انفتاح المؤسسة على محيطها الرياضي، مشددا على أن اتفاقية التعاون الموقعة مع عصابة الدار البيضاء الكبرى تروم المساهمة في سد الخصاص الذي يعرفه المجال، وأكد أن حرص المؤسسة واهتمامها بالارتقاء بالرياضة الجامعية يعد مشروعا يساهم في تطوير اللعبة على كافة المستويات.

## دياز وافق مبدئيا على حمل القميص الوطني

كشفت تقارير إعلامية عن موافقة إبراهيم دياز، لاعب فريق ريال مدريد الإسباني، المعار إلى إي سي ميلان الإيطالي، لحمل قميص المنتخب الوطني بدلا من المنتخب الإسباني، الذي لعب لفئاته الصغرى.

وكان مراسل قنوات بين سبورت بإيطالية، عبد المجيد السباوي، قد أكد أن اللاعب دياز التقى يوم الأربعاء الناخب الوطني، وليد الركراكي، وأنه في الطريق إلى حمل القميص الوطني المغربي، حيث أعطى إشارات إيجابية للناخب الوطني، وبات التحاقه بمعسكر المنتخب الوطني خلال شهر مارس المقبل شبه محسوم.

ويجري وليد الركراكي جولة أوروبية لمتابعة عدد من المحترفين المغاربة، حيث كانت بدايته من إيطاليا، من أجل تعزيز الفريق الوطني بأسماء جديدة، وإلصاقها في الخط الأمامي، بعد العجز الذي بدأ واضحا خلال نهائيات كأس العالم بقطر.

وتابع الركراكي تالقي دياز رفقة الميلاق، مساء الثلاثاء، حيث كان صاحب هدف تفوق الفريق اللومباردي أمام تونتنام الإنجليزي في دوري أبطال أوروبا.

يذكر أن إبراهيم دياز من مواليد 3 غشت 1999، في مدينة ملقا الإسبانية، من أم إسبانية، وأب مغربي ينحدر من مدينة مليلية.

وفي سياق متصل، ذكرت صحيفة لا غازيتا الإيطالية أن ميلان يتمسك باستمرار اللاعب إبراهيم دياز معه إلى نهاية فترة إعارته من النادي الملكي.

وأشارت إلى أن «الروسونيري» غير مستعد لخسارة خدمات اللاعب الذي يحمل الجنسية الإسبانية والمغربية، شريطة تفعيل بند شراء العقد مقابل 22 مليون يورو.

وأكدت أن عقد دياز مع ريال مدريد يمتد حتى يونيو 2025، مبيحة أن ميلان أمامه فرصة كبيرة لتجنب أي خطوة قد تعرقل استمرار اللاعب في سان سيرو.



اللاعب في سان سيرو.

إبراهيم دياز وجه مرتقب في تشكيلة الأسود

## هوبر ومودوجي يفوزان بأصعب سباقات لحاق لالة تاكركوست



جانب من السباق

الرائعة لقمم جبال الأطلس المغطاة بالثلوج، وشهد، يوم السبت، مشاركة حوالي 150 متسابقا من عشاق الدراجات الجبلية في سبأقي 35 كلم و65 كلم على تلال الأطلس الكبير، حول البحيرة التي شكلها سد كافاجانك، وكان الفوز بالسباق الأول من نصيب إلياس ككاس في فئة الذكور وفتيحة أخميس في فئة الإناث، بينما حل يوسف إسماعيلي وزينب طباحات في المركز الأول لسباق 65 كلم.

وتم بالمناسبة تخصيص لحاق للأطفال، والذي تميز بمشاركة 180 طفلا ينحدر من الدواوير المجاورة في مسعى لتعزيز الإدماج والتنمية من خلال الرياضة.

وكان العمل الاجتماعي حاضرا أيضا خلال السباق الخاص بالأطفال حيث تم جمع 800 كلغ من النفايات من مسارات اللحاق، التي يزيد طولها عن 65 كيلومترا، وكذا جمع التبرعات لتاهيل المدارس ببعض الدواوير.

فازت الفرنسية لورين هوبر والمغربي حمو مودوجي، بسباق 42 كيلومترا، الذي كان مخصصا لذوي أكبر قدرة على التحمل، ضمن الدورة الخامسة للحاق لالة تاكركوست للجري والدراجات الجبلية، التي اختتمت يوم الأحد. ويعتبر هذا السباق الأصعب، في اللحاق الذي تضمن أربع مسافات وجرى على ضفاف بحيرة لالة تاكركوست، على بعد بضعة كيلومترات جنوب مدينة مراكش.

وعاد الفوز في سباق 9 كيلومترات ذكورا وإناثا، لكل من سكتينة وادي ويونس الكورشي، فيما فازت الفرنسية سولين ماروني والمغربي بورحيم البوزيري بسباق 19 كيلومترا.

أما سباق 29 كيلومترا ففاز برتبته الأولى كل من ياسمينة قراوي وكريم لمرباط. وعرفت السباقات الأربع مشاركة 600 عداء وعداءة، استمتعوا بالمناظر



## ملتقى الثقافات والفنون يحتمي

## بالتجربة القصصية لأنيس الرفاعي

ينظم ملتقى الثقافات والفنون، بشراكة مع محترف التلقي المسرحي، لقاء حواريا حول التجربة القصصية للكاتب أنيس الرفاعي يومه الجمعة 17 فبراير 2023 في الساعة الرابعة والنصف بعد الزوال بمديرية الثقافة لارميطة بالدار البيضاء. يشارك في هذا اللقاء: النقاد: محمد علوط، أحمد زنيبر، سعيد منتسب، عمر العسري، عبد اللطيف حياشي.

تجدر الإشارة الى أن القاص المغربي أنيس الرفاعي فاز الأسبوع الماضي بجائزة «الملتقى للقصة القصيرة العربية» التي تمنحها الكويت عن مجموعته القصصية «سيرك الحيوانات المنوهممة»، وتعد جائزة الملتقى للقصة القصيرة العربية أبرز الجوائز المقدمة في هذا الجنس الأدبي بالمنطقة العربية.



بشراكة بين ملتقى الثقافات والفنون وجمعية محترف التلقي المسرحي لقاء حواريا في التجربة القصصية لأنيس الرفاعي (المشاركون: محمد علوط - أحمد زنيبر - سعيد منتسب - عمر العسري - عبد اللطيف حياشي)

يوم الجمعة 17 فبراير 2023 في الساعة الرابعة والنصف بعد الزوال بمديرية الثقافة لارميطة بالدار البيضاء

## توقف لب الأرض أثارت هلعاً . . ما علاقتها بالزلازل؟

لا يزال الزلزال الذي ضرب تركيا وسوريا فجر الإثنين الماضي، يتصدّر المشهد حول العالم مع ارتفاع أعداد الضحايا إلى أكثر من 35 ألف وسط دمار هائل طال الألف المباني.

ومع استمرار عمليات البحث عن ناجين تحت الأنقاض، بقي شعور الهلع والخوف من زلازل جديدة، مسيطرا على سكان الدولتين وجوارهما، في ظل تعدد القراءات وصدور دراسات في هذا المجال أشارت إلى تغييرات طرأت على كوكب الأرض نتيجة هذا الزلزال. وكان لافتا في السياق صدور دراسة قبل أيام من الزلزال أكدت أن هناك تغيرا كبيرا حدث في اللب الداخلي للأرض، وربما يكون قد توقف عن الدوران بشكل مؤقت. وربطت بعض النظريات بين محتوى الدراسة وبين الزلازل المدمر.

إلا أن الاختصاصي في علم الزلازل في الجامعة الأميركية في بيروت الدكتور طوني نمر أوضح لـ«العربية نت» «أن لا علاقة للدراسة بالزلزال، ولا رابط بينها وبين ما حصل في تركيا وسوريا».

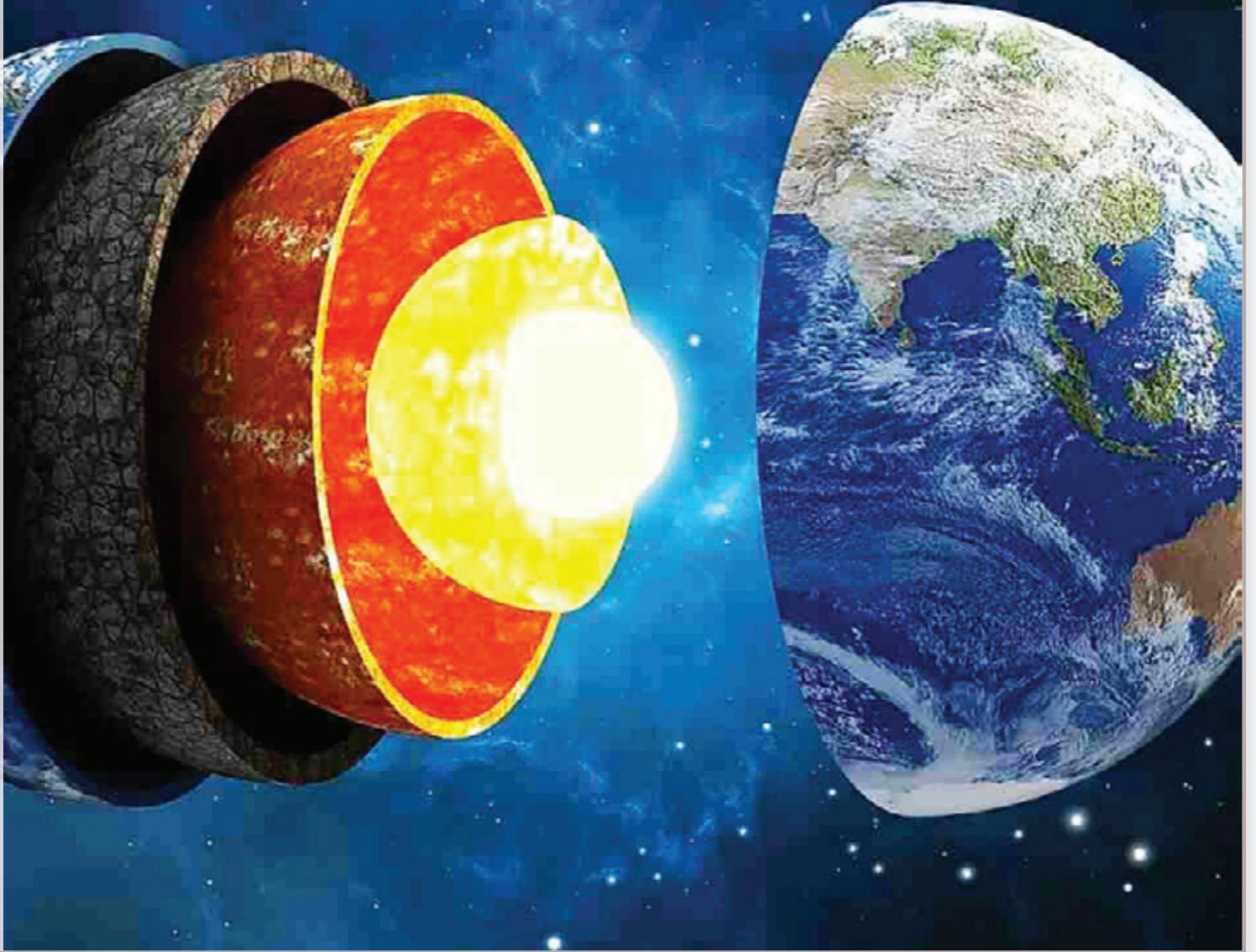
واعتبر أن «توقف اللب الداخلي للأرض عن الدوران بشكل مؤقت أمر طبيعي ويحصل دائما، ولا يؤثر على حركة الزلازل، كما أن لا علاقة له بظاهرة التغير المناخي». وتتكون الأرض من ثلاثة أجزاء (القشرة والجزء الصلب واللب). واللب الداخلي للأرض تم اكتشافه عام 1936، ويتكون من مركز صلب يتشكل معظمه من الحديد داخل قشرة من الحديد السائل وعناصر أخرى. وعندما يتبلور الحديد من اللب الخارجي على سطح اللب الداخلي، فإنه يُغيّر كثافة السائل الخارجي ما يؤدي إلى حركات متماوجة تحافظ على المجال المغناطيسي للأرض.

إلى ذلك أشار نمر إلى «أن اشخاصا يدعون معرفتهم بعلم الزلازل وتوقيت حدوثها «استغلوا» خوف الناس لبث معلومات مغالطة بهدف الشهرة».

وطمان إلى «أن المنطقة التي شهدت الزلزال تُعيد تموضعها بعد الزلزال وهي تحتاج لأيام قليلة لتستقر، والهزات الارتدادية التي تُسجّل يوميا في تركيا طبيعية».

كما قال «يمكننا أننا نُطمئن الناس أن الأسوأ من والهزات الارتدادية أمر طبيعي».

يشار إلى أن رئيس المعهد الوطني الإيطالي للجيوفيزياء والبراكين البروفيسور كارلو دوغليوني كان أوضح سابقا في تصريح للصحافة الإيطالية «أن الزلزال الأخير تسبب في تحرك جانب من صفحة الأناضول - التي تقع عليها تركيا- نحو 3 أمتار نحو الغرب».



## رحيل الممثلة الأردنية هيفاء الأغا عن 79 عاماً

تعت الممثلة الأردنية صبا مبارك شقيقة والدتها الممثلة هيفاء الأغا التي توفيت في ساعة متأخرة من مساء أمس الأحد عن 79 عاماً، بعد معاناتها مع المرض.

ونشرت صبا مبارك صورة هيفاء الأغا عبر صفحتها على «إنستغرام»، وعلقت قائلة: «بفائق الحزن نتقدم بكامل الاسى بإعلان وفاة المرحومة والمغفور لها، خالتي هيفاء داوود الأغا. انتقلت إلى رحمة الله منذ ساعات قليلة، ونسالكم الدعاء لها بالرحمة والغفران».

أطلت هيفاء الأغا في فيلم «بنات عبد الرحمن» (2021) مع ابنة شقيقتها صبا مبارك، منتجة العمل، في مشهد واحد بدور عمه الفتيات الأربع، في ظهور عدّ نادراً بعد ابتعادها عن الساحة الفنية بسبب المرض وقلة الأدوار المعروضة عليها.

وفصلت الأغا من نقابة الفنانين الأردنيين عام 2020 بسبب عدم قدرتها على تسديد رسوم الانتساب، وظهرت تشكو قلة حيلتها في لقاء مصور معها بثّ في ديسمبر/ كانون الأول عام 2020، مؤكدة أنها لا تبحث عن مجد أو شهرة، بل عن تقدير لما قدمته طيلة خمسين عاماً في الحراك المسرحي والدرامي.

واشكت في تلك المقابلة من قلة التقدير الذي يواجهه الفنان الأردني بشكل عام، كما أكدت أن جارة لها تقوم بإرسال وجبات الطعام إليها يوميا، من دون أن تتطرق في المقابلة إلى ابنة شقيقتها النجمة صبا مبارك.

وتعتبر الأغا من أبرز الفنانات الأردنيات المثققات، وقدمت أدواراً ما زالت محفورة في ذاكرة الجمهور، من أهمها: «ما ضحكت مونا ليزا» و«زين» والمسلسل الكوميدي «لا تجيبوا سيرة» مع الفنان موسى حجازين.

وظهرت الممثلة في الساحة الفنية الأردنية عام 1984 في عدد من المسلسلات والأفلام الوثائقية، منها «الأطفال قادمون» و«مرزوق والمصباح السحري».

ونعى نقيب الفنانين الأردنيين المخرج محمد يوسف العبادي الفنانة الراحلة، مذكراً بأهميتها وبدوورها في رفعة الفن الأردني.



## طلاء الأظافر قد يؤدي إلى الإصابة بالسكري



توصلت دراسة جديدة إلى أن مادة كيميائية سامة موجودة في منتجات تجميلية تستخدمها النساء يوميا، قد تؤدي إلى الإصابة بأمراض خطيرة، بما في ذلك داء السكري من النوع 2.

وأوصت الدراسة التي نُشرت في مجلة Endocrine Society of Clinical Endocrinology & Metabolism أنه يجب التحقق من المحتويات الكيميائية لمنتجات التجميل مثل طلاء الأظافر والشامبو والعطور.

وقالت إن الفثالات هي مادة سامة موجودة في مثل هذه المنتجات، بما في ذلك رذاذ الشعر وما بعد الحلاقة، يمكن أن تتسرب عبر الجلد وتسبب في تلف الكبد والكلية والرئتين والأعضاء الأخرى، كما ترتبط بزيادة الإصابة بالسكري من النوع الثاني لدى النساء بنسبة 63%.

والفثالات هي مواد كيميائية تستخدم على نطاق واسع في البلاستيك مثل منتجات العناية الشخصية ولعب الأطفال وتغليف الأطعمة والمشروبات. يرتبط التعرض للفثالات بانخفاض الخصوبة والسكري واضطرابات

الغدد الصماء الأخرى.

من جانبه، قال سونغ كيون بارك، حاصل على شهادة الدكتوراه، ماجستير في الصحة العامة، من كلية الصحة العامة بجامعة ميتشيغان: «جد بحثنا أن الفثالات قد تساهم في ارتفاع معدل الإصابة بمرض السكري لدى النساء، خاصة النساء البيض، على مدى ست سنوات»، وفق صحيفة «تايمز أوف إنديا».

كما أضاف: «يتعرض الناس للفثالات يوميا، مما يزيد من خطر تعرضهم للعديد من الأمراض الأيضية».

وتابع: «من المهم أن نتعامل مع المواد الكيميائية المعيقة لعمل الغدد الصماء الآن لأنها ضارة بصحة الإنسان».

ووجدت الدراسة أن النساء ذوات البشرة البيضاء المعرضات لمستويات عالية من بعض الفثالات لديهن فرصة أعلى بنسبة 63-30 للإصابة بمرض السكري، في حين أن المواد الكيميائية الضارة لم تكن مرتبطة بمرض السكري لدى النساء ذوات البشرة السمراء أو الآسيويات.

## السعودية ترسل رائدين إلى الفضاء بينهما امرأة



أعلنت السعودية الأحد عن إرسال رائدي فضاء سعوديين، بينهما امرأة، إلى محطة الفضاء الدولية خلال الربع الثاني من عام 2023.

وبحسب وكالة الأنباء السعودية، ستلتحق رائدة الفضاء ريانة برناوي، ورائد الفضاء علي القرني بطاقم مهمة AX-2 الفضائية. وتهدف الخطوة إلى بناء القدرات السعودية في مجال الرحلات المأهولة لأجل البشرية، والاستفادة من فرص قطاع الفضاء وصناعاته عالمياً، والإسهام في الأبحاث العلمية مثل الصحة والاستدامة وتقنية الفضاء.

وأوضحت الرياض أن الرحلة العلمية ستطلق من أميركا إلى محطة الفضاء الدولية، مشيرة إلى أن البرنامج يتضمن تدريب رائدي فضاء آخرين على جميع متطلبات المهمة، وهما مريم فردوس وعلي الغامدي.

ونقلت الوكالة عن رئيس إدارة الهيئة السعودية للفضاء عبد الله بن عامر السواحة أن المملكة تسعى من خلال برنامج رواد الفضاء إلى تفعيل الابتكارات العلمية على مستوى علوم الفضاء، وتعزيز قدرتها على إجراء أبحاثها الخاصة، وزيادة اهتمام الخريجين، وجذب المواهب وتطوير المهارات اللازمة».

وأشار إلى أن المملكة تعول على برنامج رواد الفضاء في تعزيز مكانتها في السباق العالمي نحو الفضاء واستكشافه، ورفع مكانتها في خريطة الدول التي تتسابق إلى الفضاء وتستثمر في علومه المختصة.

## «واتساب» . . إرسال 100 صورة برسالة واحدة



فيما يواجه مستخدمو تطبيق «واتساب» الشهر، العديد من القيود، أثناء تواصلهم مع الآخرين، مثل حجم الفيديوهات وعدد الصور التي يمكن إرسالها، كشف تحديث جديد عن ميزة مذهلة تمكنهم من إرسال 100 صورة في الرسالة الواحدة.

وقربا سيقتفي سقف الـ30 صورة التي يمكن إرسالها في المحادثات الشخصية والمجموعات، بحسب ما ذكره موقع «WaBetaInfo» التقني. كما أضاف أن التحديث الجديد في التطبيق سيمكّن المستخدمين من إرسال حتى 100 صورة في الرسالة الواحدة.

وقال إنه يجري حاليا اختبار الميزة الجديدة في النسخة التجريبية «بيتا» من قبل عدد من المختبرين، بعد إدخالها في التحديث الجديد الخاص بتلك النسخة.

وحصل الموقع على لقطة شاشة (screenshot) تظهر واجهة «واتساب» أثناء تحميل صور، فظهرت ملاحظة في الأسفل، تقول إن الحد الأقصى 100 صورة وليس 30 صورة كما هو حاليا.

وبحسب الموقع التقني، فإن هذه الميزة ستجعل الأمر أسهل على المستخدمين لمشاركة البومات صورهم مع أصدقائهم وعائلاتهم.